

- كل شعب في العالم ينال الحكومة التي يستحقها.

(نشرشل)

- إذا كنت تريد أن تكسب أحداً لقبضتك، فعليك أولاً أن تفعه بأك صدقه.

(لنكون)

- القوة لا تأتي من القدرة الجسدية، بل من الإرادة التي لا تقهر.

(غاندي)



إندبندنت:

قرار ترامب بتسليح وحدات الحماية يشكل تفسيراً حاسماً في الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط

قالت صحيفة "إندبندنت" البريطانية، في تقرير لها، إن قرار الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" بدعم وحدات حماية الشعب الكردية بالأسلحة الثقيلة يشكل، على الأرجح، تغييراً حاسماً في الجغرافيا السياسية للشرق الأوسط؛ لما له من تأثير عميق على الأزمة السورية والعلاقات الأمريكية-التركية.

ورأى التقرير أن موافقة "ترامب" على تسليح الوحدات "مباشرة" بهدف هزيمة داعش في مدينة الرقة، يشكل "تهديداً" للعلاقات الأمريكية-التركية و"تحدياً" لتركيا، حليف الولايات المتحدة في الناتو، التي تسعى إلى منع إقامة دولة كردية شبه مستقلة بسوريا. وذكرت الصحيفة أن محاولات تركيا لإقناع الولايات المتحدة بالتخلي عن تحالفها مع الأكراد السوريين قد باءت بالفشل، وذلك رغم الاتهامات التركية بأن وحدات حماية الشعب هي الذراع السوري لحزب العمال الكردستاني.

ولفت التقرير إلى أن تركيا تواجه تداعيات كارثية للحروب في سوريا والعراق؛ إذ كانت تأمل في توسيع نفوذها في الشرق الأوسط، وسعت منذ عام 2011 إلى الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد، وحاولت منع الأكراد من السيطرة على مساحة واسعة من الأراضي، ولكن

الجهود التركية فشلت في تحقيق هذه المهمة إلى حد كبير. وأشارت الصحيفة إلى أن الولايات المتحدة تسعى إلى إلحاق هزيمة مزدوجة لداعش من خلال استعادة مدينتي الرقة والموصل بسوريا والعراق خلال الأشهر القليلة المقبلة. وذكرت أن هزيمة داعش في الرقة والموصل لن تكون نهاية هذا التنظيم الإرهابي الذي سيعود إلى حالة حرب العصابات، لكن دولة الخلافة التي أسسها لن تظل باقية على أية حال. وقال التقرير إن قرار ترامب بتسليح الأكراد السوريين يعكس تجاهل الولايات المتحدة للتهديدات التركية لالتزامها بالتحالف العسكري مع الأكراد ما يجعل تصعيد الهجمات التركية ضد الأكراد أمراً صعباً. وأضاف أنه مع ذلك يشعر الأكراد السوريون بالقلق من أن تعود الولايات المتحدة إلى حليفاتها تركيا بمجرد الانتهاء من هزيمة داعش وانتفاء الحاجة إليهم، الأمر الذي يجعلهم عرضة للهجوم البري التركي للقضاء على استقلالهم. ولكن في الوقت الراهن يشعر الأكراد بالارتياح أن الولايات المتحدة لم تتخل عنهم حتى الآن.

يكتبها طلال محمد الرئيس المشترك للحزب

الانتهازيون: طحالب لا جذور لها

لكل ثورة أو أزمة أو قضية صناعها وأبطالها الذين قد يضخون بكل شيء في سبيل أهدافها وقيمها ومشاريها، لكن في المقابل، لها أيضاً تجارها وانتهازيونها ومستغلوها ومتسلقوها الذين يتخذون من شعاراتها أقنعةً للتعاظم مع ما يمليه الظرف بما يتوافق مع الواقع الجديد.

ولا يهم هنا، إن كان هذا المستغل أو الانتهازي من الفئة الساعية إلى تحقيق مكاسب في السلطة، أو من الفئة الساعية إلى تحقيق مكاسب مالية، أو من الفئة الراكضة باتجاه الصيت والشهرة أو غيرها من المسالك والطرق، وكذلك لا يهم إن كان من عامة الناس أو من قادتها، فالانتهازي انتهازي بغض النظر عن هدفه ومسلكه ومستواه.

ترى بماذا يمكن أن نشبه هؤلاء..؟ الانتهازيون أقرب ما يكونون إلى شخصية «المخبر» الذي قد يعمل لصالح سلطة معينة، لفترة زمنية طويلة، وما أن تزول هذه السلطة، وتحل مكانها سلطة أخرى، حتى يتحول هو أيضاً إلى العمل لصالح السلطة الجديدة، وكأن شيئاً لم يكن، فهو- أي المخبر أو الانتهازي- ليس سوى جسيم من دون مبادئ، يتحرك دائماً بالاتجاه الذي تشير إليه بوصلة السلطة الحاكمة، بصرف النظر عن شكل هذه السلطة ونوعها، وبصرف النظر عما إذا كانت هذه السلطة توافق رؤاه أم لا.

وقد نكون أقرب إلى الصواب، إن شئنا هؤلاء الانتهازيين بالطحالب، فالطحالب في علم النبات، ليس لها جذور ولا سيقان ولا أزهار ولا أوراق حقيقية، وهذا ما يطبق بصورة أكثر دقة على الانتهازي المتسلق، إذ هو أيضاً لا جذور له، ولا سيقان، ولا أزهار، ولا أوراق، فلو أن له جذوراً، لرأيناها ثابتاً على مبدأ أو قيمة، ولو أن له سيقان، لوجدناه صامداً مخلصاً متشبهاً بمشروع معين، ولو أن له أزهاراً، لرأيناها مثمراً لصالح قضية سامية أو لصالح شعبه، ولو أن له أوراقاً، لوجدناه يظل أبناء شعبه وقضيتهم بظل أوراقه.

إن الشخصية الانتهازية بحكم المرض الأناني الذي يعميها عن رؤية المنفعة العامة أو مصلحة المجموع، قد تستخدم مختلف السبل اللا أخلاقية واللا قانونية، لتحقيق مصالحها الفردية على حساب الأهداف الجماعية، أو على حساب القضية الواحدة التي يعمل لأجلها المجموع، وهنا يكمن أحد أبرز مخاطر هذه الشخصية، خصوصاً إذا كان المجموع يمرّ بظرف عصيب ويعمل لصالح قضية حساسة، فهذه الشخصية التي تمتلك أقنعة ذات ألوان مختلفة، هي أولى الشخصيات التي قد ترعك أمام القانون في الظاهر، وتحتل عليه في الباطن، وقد تنادي باسم قضية المجموع في العلن، وتبيعها في السر بأرخص الأثمان، وقد تزرف دموعاً أمام مشهد دام في الظاهر، وتبتسم بخبيث في الباطن، مادام هذا المشهد أو موقفه من هذا المشهد، قد يحقق له غرضاً فردياً يسعى إليه.

يضاف إلى ذلك، أن هذه الشخصية «الطحلبية» كثيراً ما تقف عائقاً أمام حركة المجموع، كونها لا تنفذ التزاماتها ومسؤولياتها من منطلق العمل الجماعي، بل من منطلق فرداني يتظاهر بالروح الجماعية للعمل، فكل عمل جماعي لا يصيب في خدمة فردانية هذه الشخصية، بصورة أو بأخرى، لا يكون جديراً باسم «العمل».. فما العمل يا ترى مع طحالب لا جذور لها ولا أوراق ولا سيقان ولا أزهار؟!

حديث البلد
فراحو ومزارعو البلد
لا تشكي لي ببطيك
سهيلة صوفي

موت الإنسان
و تسليم الحياة
عماد حسين أحمد

أوتار العنف
أميمة عبد العزيز

إقرا في
السلامة



الكرد والدولة الوطنية الملتبسة

• شورش درويش

فإن مثل هذه الأطروحات حول الوطنية المستقبلية تجعل الكردي أكثر إصراراً على فكرة اللامركزية، وفكرة الاعتراف الدستوري والبحث عن ضمانات فعلية.

قصارى القول، لن يتحول الكرد السوريون إلى جزء من الصراع الطائفي، هذا أمر ثابت يمكننا الاستدلال عليه بسهولة، كذلك لن يخضعوا لحكم الأسد مجدداً كما كان الحال قبل أذار (مارس) 2011، وهذا ثابت آخر. لكن مسألة الدولة الوطنية، فإنها تبقى مرجحة بوصفها ثابتاً كردياً حال قيامها على أسس من الاعتراف بالحقوق الكردية وحال تخفيفها المخاوف الكردية المتعاظمة.

لمطالبهم.

صحيح أن المطالب الكردية ملتبسة وهي ذات عناوين فضفاضة، لكن الواضح منها هو ذلك الشق الذي يشد على الحكم اللامركزي بما يتيح للكرد حكم مناطقهم بعيداً من المركز وما يحمله من مخاوف متصلة بعودة سطوة دمشق وتجبرها عليهم بما هم كرد. إلى ذلك، يبدى الكرد الكثير من التعنت إزاء مطالبهم في الفيدرالية والاعتراف الدستوري إلى درجة عدم قبولهم أدنى درجات النقد، وإن بدرت من «أصدقائهم»، وربما يعزى الأمر إلى تمكّنهم من امتلاك شيء من حقوقهم في اللامركزية الموقّعة، معطوفاً على حملات الإعلام المضادة للطموح الكردي، والتي غالباً ما تصوّر الكردي في شكل سلمي، وتثير حوله إشارات استفهام لا تنتهي!

لكن، في المقابل ليست الدولة الوطنية المتخيلة بأقل التباساً، فهي ووفق مرجعياتها دولة الأكثرية (العرقية)، دولة المساواة بين جميع المواطنين لكن من دون اعتراف بالوجود الكردي وحقوقه بنصوص دستورية ومبادئ فوق دستورية، وهي جمهورية «عربية» سورية جزء من «الوطن العربي» وفق ما تقول أدبيات المعارضة، وبالتالي

تشكل في سورية بمعناها المعاصر، بل تبدو منقّرة لهم لأنها تستعير مفرداتها في الأعم من حانوت البعث والاتجاهات القومية العربية، أو أنها تتحفظ عن الكثير من المطالب الكردية كحال رفض اللامركزية أو الاعتراف الدستوري بالهوية القومية الكردية.

لم تشكل في سورية، منذ استقلالها، تجربة وطنية أصيلة تحاكي الشكل الأثير للدولة المعاصرة (الدولة - الأمة)، وقد يكون من الصحيح القول أن التباشر بدت في فترات قصيرة بعيد نيل سورية استقلالها وفي شكل متقطع، لكنها لم تكن تجارب واعية وقابلة للحياة أو التأصيل، لذا، يبدو من الصعب الحديث عن شكل وطني أسبق في الحكم للنموذج الوحدوي (الناصري)، وما تخلله من حكم الانفصال، فالبعث، يمكننا الركون إليه دليلاً وخريطة طريق تتقن الكرد بجذوى الدولة الوطنية، لتبقى الوطنية المطروحة وفكرة دولة المواطنة، وفق الفهم الكردي لها، أقرب إلى نموذج تذبذبي للهويات الفرعية باسم الهوية الأم والأكثرية العرقية والطائفية مما إلى نموذج واقعي يرفع الظلم والغبن عنهم ويؤصل حقوقهم ويستجيب

(السلام - الحياة)... في اللحظة التي راحت تذوي القومية العربية في سورية وتنهار لمصلحة اتجاهات طائفية وأخرى وطنية ناشئة وثالثة أسدية بلا ملامح، اللهم ملامح الحكم السلطاني المحدث، بتنا نشهد صعود القومية الكردية مقابل هذه الاتجاهات الثلاثة. لذا، قد يكون حظ الكرد عثاراً حين يتزامن صعودهم القومي مع غياب القومية العربية في شكلها الديمقراطي والمنفتح.

ذلك أن القوميات تصعد بموازاة بعضها بعضاً، وكذا تفعل الطوائف، لذا يبدو أن الصعود الكردي هذا وحيد ويتم بمجاور أطرافاً سورية تغني في وإد آخر.

لا يغري الخطاب الطائفي الكرد، لذا فهم يجابهون أولاً من قبل المتحلقين حول الخطاب الطائفي والزاجين به في أتون الصراع السوري، وكذلك لا تغريهم فكرة الدولة الأسدية الدموية والثأرية التي قد تنقلب بغمضة عين على كل من لم يقدم قرايين لأجلها، ومن غير الكرد جدير بالانتقام لاحقاً وبتصفية الحسابات وتسوية الملفات الإقليمية على حسابهم؟ كذلك يبدو من الصعب أن يسلم الكرد مصيرهم إلى وطنية ملتبسة لم

الأخلاق والسياسة والميكيفيلية!

• دهام حسن

العصر القديم لما كانت هناك اشتراكية) كما يقول إنجلز ولما حصل هذا التطور الهائل في مسيرة التاريخ البشري مع كل مشاعر الشفقة والراء لهذا الإنسان الذي استعبد ليدشن بعبوديته مسار التطور التاريخي في رحلة شاقة ومضنية، هذه الحالات الموضوعية من السلوك الإنساني في مراحل تاريخية معينة كضريبة للتطور شيء ونبيذ القيم الخلقية في السيرة الاجتماعية والسياسية شيء آخر.

من هنا علينا أن نكون موضوعيين في تناولنا لمسألة الأخلاق وألا نجرد أعمالنا من المبادئ والقيم الأخلاقية، فهذا التجرد يعود بنا إلى حالة البهيمية أو مدرسة الكلية فهل نحن مدركون ما نقول ونفعل؟ فإذا كانت السياسة هي فن إدارة الشؤون العامة في بلد ما فعلاوة على ذلك فالسياسي عادة ما ينخرط في حركة أو تنظيم ما وبالتالي يمارس عمله السياسي فيتحلى بالتالي بقيم ومبادئ خلقية في ممارساته السياسية وأخذ تلك القيم والمبادئ بالحسبان وليس بالضرورة أن يتحرر من تلك القيم كما يرى صاحبي على سنة أو مبدأ الميكيفيلية.

وأخيراً أسارع لأقول: ترى من أي منهل يستقي الكورد السياسي - فرع المجلس الوطني الكوردي عذب نعيمهم؟ فمعلوم أن المدرسة الكلية قد انقضت فلم تعد موجودة، فليس أمام هؤلاء إلا الميكيفيلية ليمتثلوها، وكنت أتمنى أن يمثلوا أخلاق أحد الفلاسفة المثاليين حيث يقول: لو كانت سعادة البشرية متوقفة على قتل طفل بريء لما قتلته...! أي الترفع عن إتيان مجريرة واضحة للعيان أمثالاً لما قيل (الغاية تبرر الوسيلة) والتي ربما قيل التضحية في سبيل غايات نبيلة لا بغرض الحظ من الأخلاق!.

فالميكيفيلية هي نمط من تصرف الإنسان على مبدأ استخدام كافة الوسائل (بما فيها اللاأخلاقية كالكذب والافتراء والقسوة وغيرها من أجل بلوغ الأغراض التي يتوخاها) أما في الحقيقة فقد تناول رجل الدولة والأديب الإيطالي مكافيي - 1469 1527 قضايا مجتمعه السياسية والاجتماعية في ضوء العقل لا اللاهوت، فرأى أنه يمكن حل المسألة القومية في إيطاليا موحدة بدلاً من أن تبقى مشتتة في مجموعة دويلات، وكان هدفه الجليل هو وحدة إيطاليا ولو استلزم الأمر استخدام كافة الوسائل فلاخبر عنده فوق خير الوطن، من هنا جاء هائل - 1770 1831 فقام بالفصل بين آراء مكافيي التي بررها وسوغها وبين الميكيفيلية التي غنت شيئاً آخر تماماً لما حمل إليه لاحقاً، حيث جاء تسويغ القسوة والكذب والنفاق والخداع وبث الرعب في نفوس الرعية فكان هذا المبدأ الشهير (الغاية تبرر الوسيلة) أي جواز استخدام كافة الوسائل لغاية ما حتى لو كانت لا أخلاقية ليطوب هذا المبدأ أخيراً بالتسمية الشهيرة أي بالميكيفيلية..

إذا تناولنا مسألة الأخلاق في سياق زمني آخر وحيز مختلف ستجد أن الإيجابي بمعنى التطور التاريخي لا يتواءم مع الإيجابي أخلاقياً بتعبير الدكتور عبدالرزاق عيد وأن (لكل تطور تاريخي ضحاياه بغض النظر عن الحكم الأخلاقي أو المشاعر الوجدانية) كما يقول الدكتور تركي الحمد فمثلاً إذا ما عدنا للتاريخ السحيق فمع قناعتنا من أن استعباد الإنسان لأخيه لإنسان جريمة لا تغتفر، لكن في نفس الوقت ندرك من أنه (لولا عبودية

البشري، وتأخذ لبوساً مختلفة، وهي تهدف بالأساس لترسيخ وتوطيد بعض الأسس الخلقية من جانب ومن جانب آخر تسعى لتهديم بعض أشكال العلاقات الاجتماعية القائمة، والأخلاق في التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية القائمة على الطبقات هي أيضاً تأخذ طابعاً طبقياً، ولكل تشكيلة طابعها الأخلاقي المميز، والبنية الطبقيّة تؤثر تأثيراً مباشراً على القواعد الأخلاقية، في هذا الإطار يمكن القول والتأكيد من أن آداب وسلوك الإنسان والمبادئ الأخلاقية عموماً وليدة العلاقات الاقتصادية السائدة في أي مجتمع، وهي في المجتمعات الطبقيّة تأخذ دوماً الطابع الطبقي، فهي تبرز من جانب مبادئ وقيم وتوجهات الطبقة المسيطرة، وتعبر من جانب آخر عن تدمير الطبقة المضطهدة لهذا السور من القيم الخلقية، ومن المعلوم أن الأخلاق في تطور مضطرد، ففي سياق تغير الوجود الاجتماعي يتغير الوعي الاجتماعي عادة، بالمقابل ثمة مواقف عديمة من القيم الأخلاقية والاجتماعية وتنصل من تلك القيم، ولا مبدئية بدوافع وأهواء ذاتية وأنانية مفردة على الصعيد الاجتماعي أو السياسي، حيث يتجلى موقف الأزراء من آداب وسلوك المجتمع، والتهكم من المبادئ الأخلاقية، أي جواز تحقيق المصالح الأنانية بكل الوسائل الممكنة بما فيها اللاأخلاقية، ففي القرن الرابع قبل الميلاد انتشرت في اليونان هكذا مدرسة عرفت بالمدرسة الكلية حيث كانت تتجلى صورها في موقف الأزراء من آداب وسلوك المجتمع والتهكم من المبادئ الخلقية وهي غير الميكيفيلية التي تجلت في حقل السياسة أساساً.

في مستهل المقال على أن أنهو بالدافع الذي حداني لهذا التناول والكتابة في مسألة العلاقة بين السياسة والأخلاق، فأسارع لأقول كلما دار جدل سياسي في محفل ما انبرى صاحبي بغية أن يبرر لجماعة سياسية ما ممارساتهم السياسية الخاطئة والمضرة راح يجزم بأن السياسة لا تمت إلى الأخلاق بشيء، وبأن الغاية في العمل السياسي تبرر الوسيلة مهما كانت بعيدة عن القيم والمبادئ الخلقية، وهو بهذا يسوغ ويسوق للميكيفيلية في العمل السياسي، فإذا كنت أواقفه من حيث المبدأ بأن السياسة تنبني على المصالح بالأساس، لكنني في ذات الوقت أخالفه كما يزعم من أن السياسة في حل من الأخلاق، وفي هذه النقطة سأعود لمتابعة الفكرة في إطار الحركة السياسية الكوردية، لتكون هي في مرآة النقد أو تحت الضوء والبصر بعد هذا التعريف التالي بالأخلاق.

الأخلاق نتاج اجتماعي، أي صناعة بشرية، فهي بمثابة قواعد معينة وضوابط لسلوك الفرد يتعين على الفرد التقيد بها استجابة منه لمطالبات المجتمع، والأخلاق بالتالي تنظم سلوك الفرد في شتى الحقول والمجالات، في البيت وفي المدرسة وفي العمل وفي السياسة، ولا ننسى أن ثمة مسائل أخرى لضبط سلوك الفرد بهذا القدر أو ذاك كالتشريعات الحقوقية، ومراسيم الحكومات، وأنظمة وقوانين إدارة العمل والإنتاج ناهيك عن العادات والتقاليد والتربية والرأي العام، كل هذه العناصر تدخل في دائرة تشكل وصياغة الأخلاق.

علينا أن نقر من أن الأخلاق ظاهرة تاريخية فهي تتغير وتتطور في مجرى التقدم العام للمجتمع

مجلس سوريا الديمقراطية يدين الهجوم الإرهابي على "مانشستر" البريطانية

أدان مجلس سوريا الديمقراطية، في بيان له، الهجوم الإرهابي الذي استهدف حفلًا غنائيًا في مدينة "مانشستر" البريطانية، والذي أدى إلى مقتل 22 شخصًا وإصابة العشرات بجروح.

وقال مجلس سوريا الديمقراطية في بيانه: «في الوقت الذي يحارب فيه المجتمع الدولي الإرهاب في كل أنحاء العالم، تعرضت مدينة مانشستر البريطانية لهجوم إرهابي ذهب ضحيته العشرات من القتلى والجرحى المدنيين الأمنيين».

وأشار المجلس إلى الدور الذي تقوم به بريطانيا في محاربة الإرهاب في سوريا والعراق، كونها إحدى الدول الرئيسية في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية.

وقال البيان: «إننا في مجلس سوريا الديمقراطية ندين هذا العمل الإرهابي الجبان الذي تعرضت له بريطانيا، وننتقد إلى الحكومة البريطانية وأسرها الضحايا بأحر التعازي ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى».

وأضاف: «إننا نقف بخندق واحد إلى جانب المملكة المتحدة حكومة وشعباً ضد هذا العمل الإرهابي الجبان، وسوف نستمر في محاربة الإرهاب بكل أشكاله، حتى يتخلص العالم من جرائمه، وتنعم شعوبنا بالأمن والاستقرار».



تخريج أول دورة لقوى الأمن الداخلي في الرقة

أنهى 50 شاباً من أبناء "الرقة" دورة تدريبية هي الأولى لقوات الأمن الداخلي الخاصة بالرقة، نظمتها قوات سوريا الديمقراطية بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي.

تخريج هؤلاء الشبان، تم خلال مراسم شارك فيها العديد من أبناء بلدة عين عيسى التي أقيمت المراسم فيها، إضافة إلى حضور ممثلين من مجلس الرقة المدني وقوات سوريا الديمقراطية.

وبدأت المراسم، بالوقوف دقيقة صمت، ثم قدم بعدها أعضاء قوى الأمن الداخلي المتخرجون من الدورة التدريبية عرضاً عسكرياً، وخلال المراسم، ألقى السيد "شيخ أحمد مصطفى" كلمة باسم مجلس الرقة المدني، هنأ فيها المتخرجين، وبارك أبناء الرقة لتشكل قوى للأمن الداخلي والتي تتألف من أبناء المنطقة ذاتها.

وعاهد "شيخ أحمد" في كلمته أبناء الرقة بالعمل وبذل المزيد من الجهود في سبيل تقديم كل ما يلزم من خدمات لأهالي القرى المحررة.

وبعد الانتهاء من الكلمات، أدى المتخرجون من الدورة القسم لأداء الواجب الملقى على عاتقهم بإخلاص ووفاء، واختتمت المراسم بعقد الحضور حلقات من الدبكة على وقع الأغاني الشعبية.

يذكر أن الدورة التدريبية حملت اسم الشهيد "أحمد" الذي فقد حياته في حملة غضب الفرات التي تقودها قوات سوريا الديمقراطية لتحرير مدينة الرقة من مسلحي "داعش" الإرهابي.



أهالي "الطبقة" ينظمون أنفسهم ويشكلون أولى مجالس الأحياء

مع تحرير مدينة الطبقة من قبل قوات سوريا الديمقراطية، وعودة الحياة إلى طبيعتها، بدأ الأهالي بتنظيم أنفسهم، خاصة مع تشكيل مجلس الطبقة المدني المؤقت.

وفي هذا السياق، عقد المجلس اجتماعاً لأهالي حي "الزويقات" في الطرف الشرقي للمدينة، وذلك بهدف تشكيل مجلس مصغر للأهالي، حضره عدد من أعضاء المجلس المدني والعشرات من أهالي الحي.

وبدأ الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت، تحدث بعدها عضو مجلس الطبقة المدني "موسى خليل" عن أهمية تنظيم الشعب لنفسه من أجل تأمين احتياجاته دون الحاجة لأحد، مؤكداً أن المجلس المصغر يحقق تنظيماً هدفه خدمة المجتمع.

كما أشار "خليل" إلى أن المجلس سيعيد أصغر خلية في المجتمع، يحقق المساواة بين الرجل والمرأة، كما سيقوى أواصر الإخوة بين جميع المكونات، خاصة وأن الطبقة تشكل خليطاً من المكونات وتعتبر نموذجاً مصغراً لسوريا.

واختتم الاجتماع بفتح باب الترشح لمجلس الحي، حيث تم انتخاب رئيسين مشتركين للمجلس إلى جانب انتخاب 8 أعضاء لتمثيل عضوية المجلس، بالإضافة إلى تشكيل عدد من اللجان وهي (الخدمية، الحماية، والصالح واقتصاد).



الاستعداد لإنشاء مخيم جديد في "منبج" لإيواء نازحي الرقة

تستعد الإدارة المدنية في مدينة "منبج" شمال سوريا، لإنشاء مخيم جديد لإيواء النازحين الفارين من "الرقة" التي تشهد اشتباكات بين قوات سوريا الديمقراطية وتنظيم "داعش" الإرهابي.

وقالت وكالة "ANHA" إن الإدارة المدنية في "منبج" قررت بناء المخيم في قرية "رسم الأخضر" جنوب شرقي المدينة، مؤكدة أن هذه الخطوة جاءت نتيجة تزايد عدد النازحين الفارين من مناطق "الرقة".

ووفقاً للوكالة، فإن مساحة المخيم الجديد تبلغ 6 هكتارات، أي ضعف مساحة مخيم "منبج" الذي يضم نازحي (دير حافر- الخفسة- والمسكنة).

وكخطوة أولية، ستقوم الإدارة بنصب 250 خيمة، مع تقديم كميات من المساعدات المنزلية اللازمة للنازحين.



جمعية خيرية توزع قسائم مالية في مدينة الحسكة وريفها

قامت جمعية "الحسكة" الخيرية في مدينة الحسكة، بتوزيع قسائم مالية على الفقراء والمحتاجين من سكان المدينة وريفها.

ويأتي ذلك ضمن الحملة التي تقوم بها الجمعية من أجل مساعدة المحتاجين، والمكونة من 9/ مراحل، وتشمل قسائم مالية، وألبسة، ومنظفات، وأغذية، وحاجيات الأطفال، وغيرها من المساعدات.

وكانت المناطق المستفيدة من القسائم المالية في هذه المرحلة، عدد من الأحياء في مدينة "الحسكة" ومدينة "الشدادية" وعدد من القرى الموجودة في منطقة جبل كزوان "جبل عبد العزيز"، وتم ذلك وفق معايير معينة حددتها الجمعية، بهدف استهداف ومساعدة الحالات المحتاجة.

من جانبه قال "صالح حسن" رئيس جمعية الحسكة: «البرنامج الذي نقوم بتنفيذه يشمل 9/ مراحل، بدأت منذ ما يقارب الـ 3/ أشهر، وكانت بداية عبارة عن سلات غذائية، وولات خاصة بالأطفال، وأموال، وقسائم خاصة لشراء الألبسة، وغيرها من الأعمال الخيرية التي تنفذها الجمعية، وبلغ عدد العائلات المستفيدة من هذا البرنامج 957/ عائلة من أحياء مدينة الحسكة، ومن مدينة الشدادية وريفها، ومن الريف الغربي لمدينة الحسكة، أي منطقة جبل كزوان وما حولها».

في حين قال عضو مجلس الإدارة في الجمعية الخيرية "أراس رشك" إن: «البرنامج يشمل 3/ جولات، وكل جولة منها 3/ مراحل، وعملية التوزيع كانت لها طوابع معينة، حيث أن كل عائلة تشمل 8/ أفراد أو أقل سيستلمون 130/ دولاراً، في حين العوائل التي يبلغ عدد أفرادها 9/ فما فوق سوف يحصلون على مبلغ 260/ دولاراً، كما أنه في المرحلة القادمة من التوزيع سيتم دراسة أوضاع العوائل التي استفادت من هذه المنح، وإذا لقينا أن بعض العوائل قد تحسن حالها عن السابق فإننا سنجد عوائل أخرى أكثر حاجة».

يذكر أنه على الرغم من كثرة الجمعيات والمراكز والمنظمات المدنية في مدينة "الحسكة"، إلا أن الغالبية العظمى منها تتجه نحو النشاطات والورشات والأعمال الترفيهية.

منذ اندلاعها عام 2011، لم تستطع الثورة السورية تحديد معايير واضحة تقيم على أساسها فرزاً بالمعنى السياسي بين الممتنّين لها ومعاديها، فلم تحمّل شعارات الثورة السورية (كالحريّة والكرامة والوحدة ومناهضة الإرهاب والطائفية) أي تفاصيل أخرى في مدلولاتها تمكّنها من التمييز عمّن يحمل تلك الشعارات ذاتها، لكنّه يعادي الثورة كما فهمها السوريون أوّل مرّة، ولم تستطع الثورة إثراء هذه الشعارات وتحديثها بدقة تجرّعها من إطار المفاهيم النسبيّة إلى إطار برنامج سياسي واضح كما حريّاً به حمايتها من التشويه الذي مورس ضدها لاحقاً.

وأوّل علامات الفشل ظهرت في ردود الموالين للثورة السوريّة على تشويه النظام لمفهوم الدفاع عن النفس عبر اتّهام كلّ من حمل السلاح ضده بالإرهاب، حينذاك برز إلى السطح نعتان من الردود: الأوّل قال إنّنا لسنا إرهابيين لأنّنا لا نحمل السلاح، وبدأ بعرض جثث الأطفال الذين قتلهم النظام للإدلاء على «سلميّة الثورة»، والثاني قال إنّ اتّهامنا بالإرهاب فخرٌ لنا، ممّا قدّد الحقّ في ممارسة الإلهاب بسبب المأساة التي نعيشها.

حديث البلد

فلاحو ومزارعو البلد
 لا تشكي لي ببطيك

سهيلة صوفي

مع بداية موسم الحصاد ينشغل الناس بعض الشيء بنسيان وتناسي الأخبار والأحداث السياسية، للتحديث في الشأن الاقتصادي بالبلد والزراعة تحديداً، ليصبح الكل محللاً وخبيراً اقتصادياً، خاصة وأنه كثير الحديث مؤخراً عن فقدان الحمص في بعض المناطق في مقاطعة الجزيرة، ومن الممكن ألا نتناول بعد الآن -التفتي- وهي الأكلة الشتوية الشعبية، وكذلك سنفتقد وجود صحن الحمص إلى جانب أقرص الفلافل، وربما تغلق محلات الحمص والفلافل لتحل محلها الشاورما ويزداد الطلب عليها دون سابق إنذار، ولن نشهد بعد اليوم أكواماً منه على البسطات في شهر أيار لبيع بالجرزات (الباق)، ويعود سبب فقدان هذا المحصول، إلى عدم التفكير في تحسين إنتاجه واستمراره، وعدم إيجاد خطط تنمية زراعية على المدى الطويل، فالكل بات يعتمد على مبدأ حياة آنية ونعيش يومنا بلحظات فجائية تأخذ منا أعز ما نملك، لنكون صفر اليمين، لذا نأكل اليوم وإلى الغد "الله كريم".

وبورصة الأسهم للأوراق المالية لمنتجائنا الزراعية حسب (البروكر) المحلي - والخير الاستراتيجي في الشؤون الاقتصادية للبلد (س)، فإن سهم الحمص سيرتفع نظراً لتقلص المساحات المزروعة، وهذا التقلص ناجم عن تقلص الأعمال والمشاريع على كافة الأصعدة سياسية دبلوماسية اقتصادية خدمية وعمرانية ومعيشية في روج أف، وبالتالي تكون النتيجة الحتمية تقلص الرقعة الزراعية لبعض المحاصيل، ومن يدري ربما ينال المرتبة الأولى في سوق التداول لبنافس الذهب والدولار.

ولم تقتصر المأساة على الحمص فقط، بل حتى محصولي القمح والشعير، اللذان يعتبران من المحاصيل الإستراتيجية، يشهدان انخفاضاً في مستوى إنتاجهما وزراعتهما، وأما بالنسبة للقطن فحدث بلا حرج، فالقاسم المشترك الأكبر بينه وبين الحمص هو النقص الحاد في الأيدي العاملة لاعتمادهما على الجني اليدوي، وأما محصولي الكزبرة والكمون وحبة البركة، فقد اجتاحت المساحات الشاسعة من الأراضي، وفاض الإنتاج على حساب غيرها من المحاصيل لقلة دورتها الزراعية وضمان إنتاجها على حد تعبير الفلاحين والمزارعين.

لتكون المحصلة أظنان من المشاكل الزراعية للموسم الحالي، ولا سوق لتصريف تلك المحاصيل ولا مصارف تدعمهم بالقروض، ولا حتى قرارات حكيمه تردع المخالفين، ويبقى حديث البلد جدالاً عقيماً بين الأخوة الفلاحين والمزارعين والبكاء على محصولهم الزراعي، ليقابله المسؤول بـ "أذن من طين وأذن من عجينة".



ودرعا، التفت النظام إلى الكرد، وحاول استدراجهم إلى شركائه من جديد، أصدر بعض القرارات التي من شأنها إعادة بعض الحقوق المستلبة، أصدر قانون الجنسية، وحصل بموجبيه كثيرون من المجزدين من الجنسية على الهوية السورية. لكن ذلك لم يمنع من خروج التظاهرات وتنامي الاحتجاجات في مختلف المدن، ورفعت شعارات تتضامن مع درعا، وكان الرد بلافتة "مطالينا: حرية، وليست جنسية"، من عامودا التي اشتهرت بلافتاتها في الثورة السورية مع كفرنبل.

لعب النظام على وتر الاستعداد الذي لم يهمله أو يتركه، أعاد تفعيله وتجديده، فبعد أن كان يحاول إبراز الكرد على أنهم انفصاليون ويشكك بوليتيكتهم وولائهم دوماً، وكان يزرع الشقاق بذلك بينهم وبين إخوانهم السوريين من مختلف المكونات، بدأ طريقة جديدة في الاستعداد وزرع الشكوك.

لم يخل اجتماع للمعارضة أيضاً من الجدل البيزنطي الدائر حول حقوق الكرد في سوريا، وطريقة التعاطي معهم، ولم يقف الأمر عند الخلاف الذي تعقّد وأظهر كثيراً من التراكمات على السطح، الخلاف على اسم "الجمهورية العربية السورية" أو "الجمهورية السورية"، والانتقال إلى اصطفايات واتهامات متفرقة، كانت حصيلته جهد ومثابرة وتصميم النظام على التفتيت وزرع التشكيك بين مختلف السوريين.

كما لم يخل جانب المعارضة من رؤى شوفينية تحمل إرث البعث العنصري بحق الكرد، وتعيد التشكيك بولائهم وائتمانهم لبلدهم سوريا، وتطلق الاتهامات جزافاً هنا وهناك، وتعامل بدورها بفوقية تشبه فوقية المخابرات قبل الثورة وتعيد إلى الأذهان تلك النظرة الاستعلائية من عناصر الحزب الحاكم وأجهزته القمعية.

البيت الكردي نفسه بدأ متصدعاً بدوره، كالبيت الداخلي للمعارضة السورية، فبينما المنطقة غارقة في الاحتراب والتطاحن، إذ يلتقي فيه كل مكون بالاستعداد لمواجهة الآخر، وذلك بترتيب استعدائي، حيث يعود إلى خطوطه البدائية ليتحضر في مواجهة الخصوم المحتملين - وهم كثر بالنسبة لكل طرف - في هذه المعركة المستمرة يطل الكرد بصراعاتهم وخلافاتهم التي لا تنتهي، وذلك على هامش الأحداث الكبرى التي تعصف بالمنطقة، ودون أن يلتفت تناحرهم اهتمام الآخرين، إلا بالقدر الذي يتم تأجيجه لصالح قوى مستفيدة تجرّص على إبقاء نيران الخلافات مستعرة، ترش عليها بعض الوقود بين الفينة والأخرى بحسب التوترات والسياسات والمصالح، لا يخفى أن الثورة السورية أعادت إلى الكردي السوري الانتماء الوطني الذي سعى النظام إلى تجريده إياه، وأكدت له أن حلمه المنشود يكون متجسداً ومتجلياً مع أخيه الكردي والسوري معاً.

الكرد السوريون: سؤال الهوية والانتماء

. هيثم حسين

تشككك دوماً بانتماهم إلى الوطن السوري، وولائهم له، وتسعى إلى إبقائهم متهمين بالولاء لدولة أخرى، أو الإدانة على الأحمال بإنشاء دولة قومية؛ كردستان التي تظل حلم الكرد المتجدد، بحيث أن الظن والتخمين حلاً محل الوقائع والحقائق، وأصبح الكردي في نظر النظام موضع المشكوك بأمره في حله وترحاله.

لم تقتصر الممارسات القمعية والإجراءات التعسفية بحق الكرد في منحنى من مناحي الحياة، بل طالت مختلف المجالات، لدرجة هذت وجودهم، ودفعت عشرات الآلاف منهم إلى الهجرة عن بلدهم، لأنهم كانوا يشعرون بالاعتراق فيه، ناهيك عن الاستلاب الدائم المتجدد الذي كانوا يقعون في فخاخته، وذلك بالتزامن مع محاولة تجريدهم من الشعور الوطني، وتأكيد النزعة الانفصالية عليهم، ودفعهم إلى أقاصي التطرف في تعاطيهم مع إخوانهم السوريين.

لا يخفى أن السوريين جميعاً تعرضوا، وما يزالون، لشتى صنوف العذاب والإذلال من قبل نظام الأسد، الذي احتكر الوطنية في نفسه، وسعى إلى تكريس الانقسامات وتعميم الأحقاد والضغائن، مستعيناً بالسياسة الاستعمارية الاقتصادية المتمثلة في التفتيت والتدمير للسيطرة وإدامة التحكم واستكمال النهب، لكن التعذيب الذي تعرض له الكردي كان أشد مرارة، كان مركباً يجزده من وجوده نفسه.

لم تلتفت "النخب" الفكرية والثقافية إلى التنوع الحضاري والفكري والثقافي في البلاد، ولم يكن تطعيم بعض الروايات بأسماء كردية أو غيرها، أو التذكير بالشمال كواقع مختلف، كافياً للتقرب من الأخ في الوطن، ويعتبر هذا تقصيراً بحق الهوية الوطنية قبل الأخ في الوطن نفسه.

لعل البحث عن تبريرات للمثقفين والمفكرين ينصب في خانة استدراج التاريخ وتأويله رغبوياً، دون أن يعني ذلك إعفاههم من واجباتهم الإنسانية، وبعيداً عن التماس الأعذار وإيجاد الذرائع، لم تحظ صورة الهوية الوطنية بتلويناتها وتكويناتها باهتمام باحثين سوريين كما يجب، وظلّت موضوعاً ثانوياً يورد في سياقات ثانوية على هامش الحديث عن ضرورة التخلي عن العصبية القومية، وإن كان ذلك مندرجاً في إطار التعصب ذاته، لكن عبر خطاب ثقافي فكري يزعم الحضرة والمعاصرة.

حرص النظام على خلق فجوات تتسع باظراد بين الكرد وغيرهم من مكونات الوطن السوري، وسعى إلى بث الخلافات، بحيث يبقى هو المرجع الوحيد للجميع في ظل تناحرهم وتعاذيلهم وتباغضهم، واستدراج بعض الكرد إلى طرفه، سواء بالترغيب أو التهيب.

عند انطلاق شرارة الثورات العربية، تجسّس النظام الخطر، سارع إلى التخفيف عن ممارساته الإجرامية وفك بعض القيود التي أثقلت كاهل الكرد، فسمح ببعض الأمور البسيطة، في محاولة منه لتخفيف الاحتقان، لأنه كان يرى الكرد نقطة مرشحة للتفجر وبؤرة خطر عليه، لذلك حاول التحايل على الكرد وتقييدهم مرة أخرى، وحين بدأت التظاهرات في سوريا، في دمشق

(السلام - المركز الكردي السويدي للدراسات) .. يظهر دور الأدب والثقافة والفكر كرباط جامع لبلورة هوية وطنية، في ظل تنامي الدعوات العنصرية لتفتيت أبناء الوطن بين قواقع مقيدة بانتماهم ضيقة، تقتصر على عصبية دينية أو قومية أو طائفية، بحيث تتم التضحية بالحالة المنفتحة للهوية الوطنية، لصالح الافتئات عليها من قبل من يتحذرون بقيودهم ويشرعونها كشعارات حامية لهم، ولئن يزعمون أنهم يمثلونهم في لعبة المخادعة والإيهام والتضليل، بالنسبة للحالة السورية لعبت السياسة الخبيثة التي اتبعها النظام الحاكم لعقود دوراً هداماً في نسف بنية الانتماء الوطني، وكان المسعى لإبقاء الناس بعيدين عن بعضهم بعضاً، محوطين بالشك والريبة والخوف من بعضهم، ينظر كل منهم إلى أخيه باعتباره "آخر" ينبغي التحوّل منه وأخذ الحذر، ما يبقى فجوات تتسع بالتفاد، وتخلق حالة استعداد وكراهية بعيداً عن جوهر المنشود من تآخ وتعاون من أجل الانطلاق نحو غد مأمول يستحق توصيفه واسمه وانتماءه لوطن لكل أبنائه.

كان التمييز في سوريا مرتكزاً على قاعدة فكرية استمدت ديمومتها من ممارسات وضعت شعارات عريضة لتخفي عورات كثيرة عبرها، فالزعم بـ "أن من يعيش على الأرض العربية هو عربي"، ألغى الثراء الإنساني في البقعة الجغرافية التي تنهض على أسس حضارات متعاقبة عليها متراكمة في طيات تاريخها، حيث سادت عذّة إمبراطوريات عبر الزمن، وبقي لكل منها آثارها الدالة عليها، ومن شأن ذلك أن يمثل غنى يمنح صوراً متمايزة تصبّ بمجملها في بلورة صورة وطنية نموذجية، لكن ما جرى من سلوكيات احتكارية باسم الأحادية القومية ألغى التمايز، وسعى إلى الهيمنة وصهر الآخر في بوتقة صغيرة لا تصلح كوعاء جامع مانع، ما خلق إرباكاً ألقى بتداعياته وظلاله على مجمل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية والأدبية.

في سوريا التي تعيش فيها جميع أبنائها فيما بينهم بعيداً عن الاستعداد والاحتراب والإلغاء، ظهرت على السطح، حالات قهر الآخر المختلف والسعي إلى تغريبه عن الانتماء الوطني، بالتشكيك به، ودفعه إلى زاوية ضيقة يضطر فيها للدفاع عن نفسه ضد التهم الدائمة الموجهة إليه بشكل أو بآخر.

بتخصيص الحالة أكثر، والحديث عن الهوية الوطنية بالنسبة للكرد السوريين، يمكن أن يلاحظ المتابع أن مشاركة الكرد في الحياة الثقافية والفكرية في البلد لم تقتصر على البقاء كمتفرجين، بل كان الأخراف في الشأن الثقافي، والمساهمة في الحراك الفكري والثقافي بما يثري اللوحة الوطنية، بعيداً عن الإقصاء والتهميش، بمراجعة تاريخية للواقع السياسي الذي أفرز حالات ثقافية وردود أفعال، جاء بعضها انفعالياً، يمكن التوقف عند نقاط هامة في التاريخ الحديث في البلد، فقد تعرض الكرد في سوريا، في ظل نظام البعث، ومن قبله نظام الوحدة، إلى سلسلة من الإجراءات التمييزية بحقهم، تلك التي كانت

جولي: مناطق الإدارة الذاتية آمنة أساساً.. وهي لا تحتاج إلا إلى ردع العدوان التركي



أوضح عضو الهيئة السياسية في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني "جولي"، أن عدم إدراج أراضي الإدارة الذاتية ضمن مناطق "منخفضة التوتر" يعود إلى أن هذه المناطق تعد آمنة بالأساس، مؤكداً أنه لو لم تكن هذه المناطق آمنة لما أصبحت ملاذاً للنازحين الفارين من مناطق سورية أخرى تشهد اقتتالاً بين النظام والمعارضة.

وقال "جولي" في تصريح له، حول موقفهم من اجتماعات أستانا ونتائجها الأخيرة: «نحن كإدارة ذاتية كان موقفنا واضحاً من هذه الاجتماعات منذ بداية الإعلان عنها في شباط الماضي، وهو عدم إمكانية نجاحها ما لم تشمل كافة الأطراف السياسية في سوريا ومن ضمنها القوى الفاعلة على الأرض متمثلة بمجلس وقوات سوريا الديمقراطية، وهذا يشمل كافة الاجتماعات المتعلقة بسوريا».

وأضاف: «لذلك وجدنا الفشل في نتائج أستانا 1 الخاص بوقف إطلاق النار الذي لم يجد النور منذ بدايته حتى اللحظة، بل عكس ذلك، وجدنا

التصعيد المستمر من قبل فصائل المعارضة والنظام في عدة مناطق من سورية، كاحتلال تركيا لمناطق الشهباء وتعريضها لقوات سوريا الديمقراطية في المناطق المحررة من داعش، واستمرار الاقتتال بين النظام والفصائل المسلحة، وأخيراً كانت مجزرة خان شيخون». وقال: «طبعاً كل ذلك يعود لافتقار الأطراف المشاركة لحيدة المواقف السياسية تجاه الأزمة، فكل طرف من هذه الأطراف لديها أجنداتها الخاصة سواء كانت تركيا أو إيران أو النظام أو روسيا».

مضيفاً: «تركيا بطبيعتها الراديكالية الإسلامية والتوسعية، تعمل على بسط هيمنتها السياسية والجغرافية على المنطقة وإعاقة أي مشروع ديمقراطي من شأنه حل الأزمة السورية، وإيران تحاول أن تحتفظ بهيمنتها السياسية عبر النظام القائم».

وقال: «المعارضة بدورها باتت أسيرة السياسة الأروغانية الداعمة لقوى الإرهاب في المنطقة، حيث تجل ذلك في أول خطوة قامت بها جبهة النصرة وقيلو الرحمن المتواجدين في حي القابون بطبلهم من النظام السماح لهم بالتوجه إلى الغوطة الشرقية المشمولة ضمن المناطق المنخفضة التوتر، المعلنة من قبل الدول الضامنة، وهذا يعني أنه ليس هناك ثمة فرق بين جبهة النصرة وأي فصيل آخر شارك في اجتماعات أستانا، وبالتالي ستكون تلك المناطق المعلنة من قبل المجتمعين بمثابة مناطق آمنة للإرهاب وليس للأمنين».

"الأتاسي": YPG تستفيد من السلاح الأمريكي في محاربة الكرد.. و"نور الدين عمر" يرّد: قادة الائتلاف ينفذون تعليمات ولي الأمر

صرّحت المتحدث باسم وفد الهيئة العليا للمفاوضات "فرح الأتاسي"، قبل أيام، بأن أمريكا تسلح وحدات حماية الشعب من أجل محاربة داعش، إلا أن هذه الوحدات تعزز سيطرتها على الأرض وتعاير بقية القوى الكردية، متهمّة وحدات الحماية بالقيام «بتغييرات ديمغرافية في المناطق التي تدخل فيها».

كما قالت "الأتاسي" في التصريح الذي نشرته شبكة "رووداو" الإعلامية، بأن «إيران تدعم وحدات حماية الشعب» وأن «جميع الأعمال التي تقوم بها، تدخل في إطار الخطة التي تطبق الآن حول سياسة التهجير الممنهج».

الكاتب والناشط السياسي الكردي "نور الدين عمر" ردّ في تصريح له على كلام "الأتاسي"، وقال إن ما صرّحت به المعارضة السورية «لا يختلف عن تصريحات غيرها من قيادي ومسؤولي الائتلاف السوري المعارض».

مشيراً إلى أن هؤلاء المسؤولين «ينفذون أوامر وتعليمات ولي أمرهم، ولن تتغير نظرتهم حتى تتغير نظرة سلطاتهم في أنقرة وحتى تأتيهم الأوامر من أمراءهم الخليجين».

وأضاف "عمر" أن كلام "الأتاسي" «لا يسيء إلى الوحدات فقط، بل إلى الشعب الكردي عموماً، لأن الوحدات تمثل القوة الأساسية والجوهرية التي تحمي روج آفا» مؤكداً أن «الوحدات والبشمركة والكريلما هي قوى لها من الاحترام والقدسية لدى عموم الشعب الكردي بسبب تضحياتها الجسيمة في حماية الشرف والكرامة والأرض».

وأوضح الكاتب الكردي أنه: «منذ تأسيس

الدكتور "محمد حبش": أنا مع إقليم فدرالي في شمال سوريا.. وهذا لا يلغي الحلم الكردي الجميل بقيام كردستان



اعتبر المفكر الإسلامي الدكتور "محمد حبش"، أن الصيغة الملائمة لشمال سوريا في الوقت الراهن هي الفدرالية، موضحاً أن قيام إقليم خاص بالجزيرة السورية يشارك فيه العرب والكرد والأشوريون على قدم المساواة ضمن الجمهورية السورية الواحدة، يعتبر الشكل المناسب في هذه المرحلة للكرد السوريين.

وقال "حبش" في حوار نشره موقع أدي برس، إن قيام هذا الإقليم بالشكل الفدرالي، «لا يلغي الحلم الكردي الجميل بقيام كردستان، على الأرض التاريخية للكرد في العراق وتركيا وإيران وسوريا».

مضيفاً: «عندما تتوفر الظروف الدولية والإرادة الكردية الكاملة لقيام هذا الكيان السياسي التاريخي للكرد، في إطار ديمقراطي يحترم المكونات الأخرى في المنطقة، فأننا مع شمس كردستان، ولتذهب سايكس بيكو إلى الجحيم».

وذكر الدكتور "محمد حبش" أن «الكرد هم أكثر الشعوب مظلومية في القرن الأخير»، مشيراً إلى أن اتفاقية «سايكس بيكو» التي قسّمت المنطقة كانت «أكبر جحود في التاريخ لشعب كامل قام ببناء الحياة وأسهم في نهضتها وعمرانها».

ولفت "حبش" إلى «الاستعلاء القومي العربي والفارسي والتركي الذي تنكر لحقوق الكرد ودورهم التاريخي»، مؤكداً أن هذا الاستعلاء «دفع بالكرد في النهاية إلى خيار الثورة لتحصيل الحقوق، بعد أن أدركوا كما قال معشوق أن الحقوق لا تعطى صدقة أو هبة وإنما تؤخذ بالكفاح».

كما تطرّق "حبش" إلى مسألة الإرهاب والجماعات الجهادية ودور الاستبداد والظلم في خلق الإرهاب والعنف، قائلًا: «الإرهاب فيزيائياً هو نتاج عاملين اثنين: ثقافة الكراهية والظلم، إننا نمتلك دون أدنى شك قدراً كبيراً من ثقافة

عبد السلام أحمد:

الأسايش لا تعتقل أحداً لمجرد رأيه أو موقفه السياسي



صرّح القيادي في حركة المجتمع الديمقراطي "عبد السلام أحمد" بأن قوات الأسايش لا تعتقل أحداً لمجرد رأيه أو موقفه السياسي، وإنما لأسباب متعلقة بارتكاب المخالفات وخرق قوانين الإدارة الذاتية.

وقال "أحمد" في تصريح له ردّاً على سؤال حول «الاعتقالات السياسية» في مناطق الإدارة الذاتية، بأن: «التوقيف يتم بأوامر قضائية وفقاً لأحكام القانون».

وأضاف: «لم يتجرب توقيف أحد لخلاف في الموقف السياسي أو لرأي أبداً، وليس هناك من هو يمتنع من المسألة إذا ارتكب مخالفة أو جرماً، مهما علا منصبه السياسي، أو ارتفع مقامه الحزبي»، مؤكداً أن مسألة التوقيف تتعلق «بخرق القوانين والاستهتار بها».

وعن الاتهامات الموجهة لقوات الأسايش بأنها تنفذ الأوامر الصادرة عن حزب الاتحاد الديمقراطي، قال "أحمد": «الأسايش مؤسسة

أمنية تؤدي وظيفتها المنوطة بها، وهي تقف على مسافة واحدة من كل الأحزاب السياسية». وأضاف أن هذه القوات «تتبع لهيئة داخلية وحكومة انتلافية، وتنفذ أوامراً ومذكرات تصدر إليها من الجهات القضائية المختصة» مؤكداً أن «الغاية من ربط الأسايش بحزب الاتحاد الديمقراطي هي نزاع الشرعية عنها ووصمها بالمليشاوية».

موت الإنسان وتسليع الحياة

● عماد حسين أحمد



مجتمعيًا، وترسيخ عقلية السوق على أنها النموذج الحضاري الجديد الذي يستحق الاحتذاء به.

وهذا ما يريد صانعو هذا النموذج: أن يتسللوا إلى العمق عبر وسائل وأدوات ذكية، بصورة تدريجية، لتوليف العقل على قبول فكرة تسليع مظاهر الحياة بكافة أشكالها. يضاف إلى ذلك، الشعور بالحرية الذي يعتري الفرد رغم تشيؤ، حيث أن القوى الرأسمالية النضعية (الكبرى والصغرى) حريصة على جعل الفرد يشعر بحريته داخل حركة عالم السوق وتقبله، دون أن يعلم أن هناك من يصنع له حريته المؤطرة بأطر محددة، ودون أن يدرك أن أنها ليست "حرية" بل "وهم حرية"، بحكم أن الطابع المشيئ لهذه الحرية لا يظهر للعيان مباشرة لأنه طابع إيديولوجي مدرّس، فكما يشير (جورج لوكاش) "فإن مصلحة العقل الرأسمالي تقتضي أن يتوهم الفرد بأنه حر"، وإلا لتزعزعت ثقته بالنظام الذي يعمل وفق منهجه، ولقد النظام "إنسانيته المزعومة" وبالتالي تصبح الرأسمالية في خطر، إننا أمام تحدٍ حقيقي ووعاء لا يحمل في مضمونه سوى الرخ ومسخ العقل، تتلاشى فيه قيمة الإنسان ومقولات الحب والفن والجمال والأخلاق والتسامح والإخاء والبحث عن الحقيقة، لتتحول إلى مفاهيم مجردة بعيدة كل البعد عن الإنسان، ولتتحول الخوض في تجاربه محض محاولات عبثية لا نفع منها، ولتتحول الوقت إلى معيار تجاري اقتصادي بالدرجة الأولى، ولتتحول الإنسان من مستوى المغزى إلى مستوى الشكل، إلى النزعة الأنانية والتملك والثقافة الترجسية وشرعنة الغاب، إلى اللاتنازع، اللامعيارية القيمة، إلى الرضوخ لفيض المغريات الحسية، إلى "الرعية على دين ملوكها"، إلى تشكيل وعي استهلاكي سلبي، إلى الأشياء والأرقام... إلى السؤال الجوهرية: ما الإنسان؟

تاريخه، وجنح نحو تأليه عقلية السلع وفلسفة المنفعة والمقايضة، فصار كل شيء قابل للبيع والشراء، بل "موضة" تستهلك وتتلاشى، وكنتيجة لذلك باتت العلاقات الرابطة بين إنسان وآخر، هي نفسها العلاقات الرابطة بين شيء وآخر، تحكمها قيم السوق وتجسد صورة حركة السلع المادية، أي صارت عبارة عن علاقات آلية غير شخصية، وموضعا للتبادل التجاري والاستغلاي، وبالتالي فإنها أصبحت علاقات مجردة بين أشياء أو بين آلات حية تنفّس تأكل وتشرب وتموت، وكل آلة تستخدم الأخرى لأغراض شخصية مادية بالدرجة الأولى، وبذلك أصبحت المجتمعات الحديثة مؤلفة من ذرات منفصلة وجزئيات يغترب بعضها عن بعض، لكنها تتماسك بالمصالح الأنانية وضرورة استفادة كل طرف من الآخر.

لم يعد الفرد (مع ضرورة الاستثناء) ينظر إلى نفسه بوصفه فاعلاً مفكراً حاملاً للقدرات الإنسانية، بعد اندماجه - بإرادة منه أو بغير إرادته - في الماكينة الرأسمالية، بل إنه أضحي بحده علاقته بنفسه على أساس أنه شيء يمكن استخدامه بنجاح في السوق، مادة خام قد تستثمر بنجاح، إذا أحسن استثمار نفسه، وهدفه أن يجني أكبر كم ممكن من المال جزاء عرضه، فإذا جنى الكم المطلوب فهو ناجح، وإذا لم يجن فهو فاشل. وكما يقول المفكر (أريك فروم) فإن الطريقة التي يخبر بها الفرد نفسه هي التوجه التسويقي، وبالتالي فهو لا يتفاعل مع الواقع العملي بوصفه إنساناً ذو محبة وخوف وقناعات وشكوك، بل بوصفه ذلك التجريد المغترّب عن طبيعته الحقيقية، والذي يؤدي وظيفة معينة في النظام الاجتماعي الجديد. وعليه فإن الإنسان المعاصر يكاد يكون بلا ذات، لأن الأشياء ليس لها ذات، ولعل الخطورة الكبرى تكمن في عدم شعور الفرد في كثير من الأحيان بتشيه، وانقياده وراء مقولة "أنه حر في اختياراته"، إذ إن عدم الشعور والوعي بفقدان الشعور الإنساني لديه هو من أبرز ما يساهم في استشراف هذه الظاهرة وتعميمها

كثيرة من بينها: اقتصادية تكنولوجية سياسية، قامت على الاستغلال بالدرجة الأولى. وكان ماركس قد تكلم في كتابه "رأس المال" عن التشيؤ، مستخدماً مصطلح "صنمية السلع" مستفيداً في تحليلاته من الاقتصاد البرجوازي في القرن التاسع عشر كمرجعية لتوضيح هذه الظاهرة، كما تكلم عنه المفكر الهنغاري "جورج لوكاش" إلا أنه أخرج المفهوم من سياقه الفلسفي الفكري ودلالته الاقتصادية إلى النطاق الاجتماعي (الإنثروبولوجي)، للحكم على طبيعة العلاقات الإنسانية التي تنبثق عن النزوع الاستهلاكي للفرد، ويؤسس لنزعاته الاستهلاكية، وتكلم عنه مفكرون ومنظرون وكتاب كثير، لسنا بصدد جميعهم، ما يهمنا هو أنه أحد الإفرازات التي أنتجتها الرأسمالية، بعقلية الرخ والخضوع، القائم على تجريد الإنسان من معناه وإسقاط مفاهيم السوق والنزعة الاستهلاكية على المفاهيم الإنسانية.

في ظل سلطة التشيؤ وانتقال الأهمية من الإنسان المنتج إلى السلعة المنتجة، كقانون عام سائد محتكر، يخضع الكائن الإنساني إلى غيبوبة استلابية على كافة المستويات الفكرية والوجودية والحياتية، متماهياً مع كينونة الشيء موازياً له، فيفقد القدرة على إدراك ذاته، وتتمحور أهدافه بل تنحصر ضمن نطاق ضيق لا يتجاوز السطح المادي البسيط، وتتلاشى نزعته الإنسانية اتجاهاً وبنيةً ووعياً وسلوكاً، فيحدد قيمته بصورة آلية بمقدار ما يملك من الأشياء التي تميزه عن غيره، وبالتالي تضمحل سلطته كإنسان وتبرز سلطة الشيء لتعيد صناعته وتشكيله وفق تميمط مؤدلج، وبالشكل الذي تريده الجهة الصانعة الحاكمة.

لقد اختزنت الرأسمالية بمنهجها الاقتصادي الجغرافيا العالمية، وتمكنت بوسائلها المغرية من طمس المنظومات القيمية والمناهج الفكرية والخصوصيات الثقافية في العالم أجمع، فقوليت الإنسان وأخضعته لقيم أخلاقية وفكرية نفعية رسمتها مناهج وأفكار معدة سلفاً، فأصبح غائباً عن دوره كمؤلف العالم الإنساني وكصانع

"إنك تلقي بي إلى الهاوية إذا وضعتني في نظام..". قالها إنسان ضاق ذرعاً من نظام الأشياء المخلّقة القائم على تحويل العقل من طابعه الحر إلى طابعه الآدائي العبد، صرخة إنسان يائي أن يكون مجرد آلة ضمن منظومة تعمل لصالح منفعة معينة، فيكون شكلاً لجوهر هو الرخ بمعناه الشامل، سواء كان مادياً أو فكرياً أو سياسياً، وبالتالي يكون شيئاً خاضعاً لهذه المنظومة ومنطقها، شيئاً لا أكثر.

لقد أن أن نعرف "بمقتل" الإنسان الحق، فهو لم يعد في الإعراب الاقتصادي العالمي الذي تحكمه لغة الرأسمالية فاعلاً بل مفعولاً به إلى أقصى درجات الفعل، ولم يعد كائناً ذو شخصية مستقلة وكينونة فريدة ذات قيمة وجودية، بل بات قطعة ورقية تذف من سوق إلى سوق، تحكمها قوانين العرض والطلب، كأي سلعة منتجة، فاقدة الإرادة والاختيار، منتهية الصلاحية، خاضعة للصناعة الحاكمة وأدواتها، ولم يعد يختار من الحاجات ما يشاء وما يحتاج إليها بالفعل، بل أضحت الحاجات هي التي تملكه وتتحكم باختياراته وتفرض عليه إيديولوجيتها الزائفة القائمة على التلاعب بالعقول وأدلتها وفق إطار ربحي بحث، ليتحول من ذات مفكرة فاعلة إلى ذات مغترية متشظية فاقدة مركزيتها، لا تشكل في التعداد التجاري أكثر من رقم متحدٍ بنظام غريب عنه، لقد أصبح الإنسان مجرد مشاهد لكل ما يحصل لوجوده الخاص، وأصبحت علاقاته سلوكاً تحدد منظومة الأشياء، باختصار: إنه إنسان مسلوب الهوية الوجودية والإنسانية والاجتماعية والتاريخية، وهذا يعني أنه ملغى ولا تساوي قيمته أكثر من قيمة الشيء.

إن مفهوم "تشيه الإنسان" ليس بمفهوم قديم وإن كانت مظاهره تبدو ملاحظة للعيان، إنه منتج من منتجات الرأسمالية ذات المنهج السلعي، فبعد أن تبوأ الرأسمالية سدة النظام الاقتصادي المهيمن تمكن هذا المفهوم من التبلور والتحقق على أرض الواقع، وقد روي وتطور وتحول من خطوة إلى أخرى فيما بعد، بفعل عوامل

بين الأمس والغد

● ريم قيس

صغيراً محدوداً، كل ذلك يجدد خلايانا وينعش الذاكرة الحاضرة وينعش الحواس دون عناء، وله أيضاً أن يجعل حياتنا أكثر بهجة دون أن ندري، وله أيضاً أن يعلمنا كيف نحيا اللحظة، فنزد الحاضر بالتجارب الجديدة التي تعزز ما اعتدنا وما جبلنا على العيش ضمن حدوده.

وأخيراً يقول لويس لامور "بعقلية الأمس، لا يمكن لسفينة أن تبحر... فلماذا لا نحاول أن نجعل حاضراً برشة عطر جديدة ولمسة جديدة لحب الحياة؟

يعيشون بالفعل... فهل يمكننا أن نتعلم من أوسكار وايلد هذه الحكمة ونحيا حياتنا كما يجب؟... وهل نستطيع؟

من المهم جداً أن نعرف أننا نستطيع كلما تقدم بنا السن يمكننا أن نعيد تكريس روتين جديد في حياتنا بمحاولة تعلم أسلوب حياة جديد، إن كان ذلك صحيحاً أو بديناً أو فكرياً أو اجتماعياً أو... إلى آخره... فنحن نستطيع تغيير حياتنا بشكل كامل أحياناً بإحجام عادات غذائية جديدة مثلاً وتمازين بدنية وفكرية جديدة، أو بتعلم مهارات مختلفة أو حضور أماكن لم نزرها من قبل أو المشاركة بنشاطات اجتماعية أو ثقافية لم تكن نفكر أن نشارك فيها، نستطيع مثلاً كسر روتين اليوم القاتل بأن نمشي في شارع لم نمر به من قبل وأن نتبضع من محلات لم نعتدها، أو أن نسعى إلى تنظيم مناهج لاكتشاف العالم حولنا مهما كان

العكس من ذلك تماماً، لأننا إذ نحياها ونستمتع بها وتعامل معها على أنها اللحظة الأولى دائماً للبدء بما هو أجدى وأحلى وأهم إنما يمنحنا ذلك القدرة أكثر فأكثر على استيعاب كل الإخفاقات والمثبطات التي يضرها الآتي دائماً بمفاجئاته السارة والمفجعة على حد سواء.

وأن نحيا اللحظة الحاضرة كما يجب دون الغرق في الماضي أو إلقائه ودون القلق بشأن المستقبل أو عدم التفكير فيه، إنما هي معادلة صعبة دون أدنى شك، لكننا نستطيع ببساطة أن نمتلك ناصيتها ما إن نفكر بهذه الفكرة ونحاول إتقانها، لأن أهم ما نملكه هو اللحظة، هي أعلى من كل ما يمكننا أن نخسره، بها نستطيع أن نمسك بكل الخيوط التي تربط الماضي بالآتي، فهي المفصل الأهم.

يقول أوسكار وايلد "البشر يأتون إلى العالم ويرحلون عنه... وندرة منهم فقط هم الذين

أن نغرق في أحداث الأمس يعني أن نسمح لخيوط الكآبة أن تنسج شرائقها حول أرواحنا وتمنعنا بأن نحيا كما يجب، وإذ نغفل في القلق بشأن الغد فإن ذلك يعني أن نسمح للتوَجُّس أن يقطن حاضرتنا وأن يحول دون أن نخطو خطواتنا صوب ما نريد... فالحاضر، اليوم، الآن، هو الأهم.

تقول الأم تيريزا "الأمس قد مضى، والغد لم يأت بعد، ونحن لا نملك سوى اليوم... فلنبداً...". لأن اليوم هو اللبنة الأولى التي نبنى بها الغد، وبلا محاولات يومية للبدء لا يمكن للغد أن يأتي كما نريد له أن يكون، وكل لحظة هي قيمة علينا جدية بأن تكون أحلى لحظة.

يبد أن مفهوم أن نحيا اللحظة كما يجب لها أن تعاش لا يعني أن نحياها بسطحية ولا بمبالاة غير أتهين بتاريخ أو مستقبل، ولا يعني ألا نمنح قيمة لتجارب الماضي وللطموح والمنجز، بل على



أنا آسف ..

كيف تعتذر دون أن تقول أنا آسف؟ • ليينا عطار

يفيدك أبداً بل سيزيد الأمر سوءاً ويضعك في موقف سيئ للغاية.

3- عبر عن تفهمك لمشاعر الطرف الآخر: أحياناً تسبب بعض الأخطاء أذية نفسية كبيرة للآخر، وتجعله يشعر بمشاعر سيئة للغاية، وهذا يستحق منك أن تتفهم أنك كنت السبب بهذا وإصلاحه أصعب من إصلاح خطأ عادي في العمل.

4- الشكر:

كيف تعبر عن تقديرك لما يشعرون به من استياء وغضب إزاء ما حدث؟.. عن طريق شكرهم، نعم شكرهم.. بدلاً من تقريع نفسك ولومها أمامهم وربما يظهر لك هذا بمظهر الشخصية الضعيفة الخرقاء التي لا تعرف كيف تتصرف، أو تبرير لنفسك ما حدث وتعطي أعذاراً واهية، هذا الشكر يحولنا من روبوتات يتصرفون بطريقة آلية ومحسوبة إلى بشر يتميزون بمشاعرهم وتقديرهم لبعضهم البعض ودعمهم لهم. مثلاً: الشكر على الانتظار في ظروف جوية سيئة بدلاً من آسف على التأخير ولم أكن أقصد فعلاً هذا، أو الشكر على الاستماع لمشاكلك بدلاً من آسف لأنني أزعجتك بمشاكلي.

5- اقترح حلاً لإصلاح الخطأ وناقشه:

ثقيلة علينا ومزعجة ونحاول تجنبها بشئ الطرق. هناك طرق عديدة كي تعتذر دون أن نقول (أنا آسف) من غير أن نشعر بهذا الشعور السيئ الذي ينتابنا أثناء قولها، ونغرق في مشاعر سيئة من لوم الذات وتأنيب الضمير، ونشعر بالانكسار أمام من أخطأنا بحقه، بل العكس نظهر شجاعاً نتحمل مسؤولية أفعالنا وربما استطعنا أن نحقق المعادلة الصعبة من إرضاء أنفسنا وغيرنا في ذات الوقت.

1- تحمل مسؤولية أخطائك:

أنت في النهاية قمت بخطأ ومن الشجاعة أن تعترف بهذا الخطأ وتتحمل نتيجته، والاعتذار لن يكون له أي معنى طالما أنت في داخلك غير معترف أنك مخطئ منذ البداية، سيظهر كذبك من خلال نبرة صوتك وطريقة اعتذارك.

2- لا تبرير لنفسك أو أمام غيرك:

حتى بينك وبين نفسك لا تبرير خطأك وتضع له أسباباً مسوغة وأنت كنت في لحظة ما محقاً فيما فعلت، وإياك أن تفعل هذا أمام الآخرين؛ لأنه لن

ذات مرة قالت لي معلمة الثانوية: "لا تفعل شيئاً تعرفين أنك ستعتذرين عنه لاحقاً..." كانت هذه العبارة درساً مهماً بالنسبة لي في محاولة تجنب الوقوع في الأخطاء والتفكير ملياً قبل القيام بأي عمل، لكن مع ذلك حياتنا لا تسير دائماً كما نريد، وغالباً ما تواجهنا ملاحظات كثيرة ومواقف عسيرة فيها لم تكن قد خططنا لها سابقاً ولم نضع في حساباتنا كيف نتصرف حيالها، فنقع في أخطاء عديدة خلال مسيرة عملنا أو علاقاتنا مع الآخرين سواء كانوا أصدقاء أم أزواج، ونجد أنفسنا في مواقف محرجة نتمنى فيها لو أننا لم نكون موجودين أصلاً، ونشعر بالكثير من الخزي ونضطر إلى الاعتذار وتكرار (أنا آسف)؛ لأن هذا ما تعلمناه منذ الصغر أن نعتذر عندما نخطئ بحق أحدهم، وأن عبارة (أنا آسف) هي العبارة السحرية التي يمكن أن تحل أي مشكلة وتصلح أي خطأ مهما كان كبيراً حتى لو كنا غير مقتنعين بخطئنا أصلاً، نقوم بتريديد الكلمة لمجرد إنهاء المشكلة.

لكننا كبرنا وعرفنا أن هذه العبارة ليست سحرية وبعض المواقف لا تكفيها كلمة أنا آسف ولا تصلحها، بل نحتاج إلى طريقة أفضل للاعتذار وأكثر فعالية، عدا أن الكلمة بحد ذاتها صارت

دراسة:

10 دقائق فقط

من التأمل تقضي على التوتر

ذكرت دراسة جديدة أن الجلوس وتصفية الذهن لمدة 10 دقائق كافية للتغلب على القلق والتوتر. فقد كشف بحث جديد أن فترة قصيرة من التأمل ستساعد على منع الأفكار الداخلية لدى الأشخاص الذين يعانون من القلق والسماح لهم بالتركيز. وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن تقريراً لجامعة وترولو في كندا يعد

التعلم وإكمال الواجبات أو حتى تأدية الوظائف بشكل آمن". وأوضح تشو "لقد وجدنا أيضاً أن ممارسة التأمل تبدو أنها تساعد الأشخاص القلقين على تحويل انتباههم من مخاوفهم الداخلية الخاصة إلى اللحظة الحالية في العالم الخارجي، والتي تمكن من تركيز أفضل على الواجبات التي يتم تأديتها".

الدليل الأحدث على فوائد التأمل. من جانبه، قال الباحث مينجران تشو إن قضاء بضع دقائق يومياً في التأمل يسمح بالمزيد من التركيز. وأضاف أن "التجول العقلي يمثل حوالي نصف الإدراك اليومي للشخص.. وبالنسبة للأشخاص الذين يعانون من التوتر فإن الأفكار المتكررة وعدم التركيز يمكن أن تؤثر سلباً على قدرتهم على

هل تنسى ما تقرأ؟.. إليك هذه النصائح

تخصيص وقت معين للكتاب والمداومة على قراءته في فترة معينة أفضل لذاكرتك مما لو قرأت جزءاً من هذا الكتاب لمدة طويلة.

اختر موضوعاً مناسباً:

من النصائح الموجهة للقراء، هي اختيار مواضيع تتناسب مع خلفيتهم العلمية والثقافية، فمن الصعب أن تستوعب كتاب يتناول مواضيع معقدة في علم الفيزياء مثلاً وأنت لا تعرف عن هذا العلم إلا اسمه، حاول أن تبدأ بالأساسيات إن كنت ترغب في بناء معرفة ثقافية عن أحد العلوم.

اقرأ بصوت مرتفع:

ربما هذا الأمر يفيد السمعيين من القراء، إذا ما أرادوا تذكر نص أو قصيدة ما، من الجيد أن تعرف أي نوع من المعلمين أنت، يقول "البروفسور أرت ماركمان": "إن الذاكرة تحتفظ بالنصوص القصيرة المقروءة بصوت مرتفع بشكل أفضل مما لو قرأتها بشكل صامت".

القراءة من الكتاب الورقي أفضل:

أشارت أبحاث أن نسبة احتفاظك بالمعلومات المقروءة عبر الكتب الإلكترونية هي أقل نسبياً من الكتب الورقية، كذلك بينت أبحاث أخرى أجريت في إحدى المدارس الثانوية أن الطلاب كان أداءهم أفضل عند قراءة النصوص مطبوعة على ورق عن تلك الموجودة في الحواسيب. ويرجع ذلك إلى انشغال البعض في تصفح المواقع الإلكترونية للنص.

سيجعلك في ألفة مع هذه المعلومات، كما أن هذا الأمر سيفتح أمامك مجالاً للتحليل والتساؤل والنقد.

تناقش مع القراء:

لكل انطباع ووجهة نظره المختلفة تجاه الأمور، بعد تدوين تساؤلاتك ورأيك الشخصي حول الكتاب، ناقش أصدقائك من القراء أو قم بالاشتراك في مجموعات للقراءة، فالحوار الهادف حول نقاط معينة أو حول موضوع الكتاب ككل، قد يلفت انتباهك لمواطن وأمر كنت تجهلها، هذه المواقف والمناقشات كفيلة بأن ترسخ محتوى الكتاب في ذاكرتك لأمد طويل.

اقرأ بشكل صحيح:

قد تقوم بقراءة رواية ما بطريقة القراءة السريعة، أو قراءة كتاب سطحي بصورة تحليلية، وفي النهاية لا تحصل على شيء، يكمن السبب في اتباعك أسلوب خاطئ في القراءة، فلكل كتاب طريقة مناسبة لقراءته. جمال الرواية مثلاً يكمن بتذوق اللغة والغرق في تفاصيلها، أما الكتب السطحية فلا تستحق منك تفسير كل شاردة وواردة ذكرت فيها.

لا تنقطع عن القراءة:

اختر كتاباً ذو حجم مناسب، فقراءة كتاب خلال فترة زمنية طويلة أو متباعدة، سيؤدي بك حالماً تصل إلى النهاية إلى نسيان المقدمة، كما أن

يقال إن النسيان نعمة، ولكن بالنسبة لعشر القراء فالأمر ليس كذلك حين يتعلق الموضوع بنسيان محتويات الكتب التي أمضوا وقتاً ليس بالهين في قراءتها، فبالإضافة إلى المتعة التي تجلبها القراءة يرغب أكثر المطالعون بالاحتفاظ بقدر من المعلومات والمعارف الجديدة التي تطرقت إليها الكتب، إيماناً بأن المعرفة هي سبيل النجاة من وحشة الجهل وظلمته.

اقرأ باهتمام:

نولي عادة اهتماماً بكل ما نحب، فلم لا نعطي القراءة أيضاً حقها بالاهتمام. وجود رغبة داخلية لديك في المطالعة، القراءة وأنت في حالة نفسية جيدة، تخصيص وقت مناسب، إضافة إلى الابتعاد عن كل ما يفسد علاقتك بالكتاب كهاتفك النقال أو الحاسوب، سيجعل نسبة تركيزك أفضل وأعلى مما لو كنت مشتتاً فاقد العزيمة أساساً لتصفح كتاب.

دون ما تقرأ:

وسواء أكان هذا التدوين باقتباس بعض من نصوص الكتاب كما هي، أو بكتابة مراجعتك الذاتية لما قرأت، فكل الأمرين عظيم النفع بلا شك، فمعاودة قراءة ما كتبت من حين إلى آخر



خلال عملية القراءة فلا يتم إنجاز أكثر من 20% من النصوص، إضافة إلى تحفيز مناطق مختلفة في الدماغ تستوجب استخدام حاسة اللمس واستخدام القارة والتدقيق في المربعات على الشاشة، مما يقلص من قدرة الذاكرة المكانية للنص.

أوتار العنف



● أميمة عبد العزيز

ومعنوي واجتماعي ونفسي وفكري، وأن تكون لديها القدرة والشجاعة في الدفاع عن إنسانيتها وكرامتها، ولا تسمح لزوجها بأن يهزمها ويهدم نفسيته وشخصيتها وسعادتها وحياتها.

بالنسبة له أمر محسوم غير قابل للمناقشة ليواصل مشوار حياته، وليخفف عن نفسه من ضغط العمل، وليرتاح من مشاكل الأبناء، ويرى ذلك من كامل حقوقه، ولو احتاجت الزوجة للاستمتاع ولو ليوم واحد لتأخذ قسطاً من الراحة المؤقتة من عناء المسئولية؛ فيصبح ذلك من باب الرفاهية؛ فلماذا تحتاج لها؟ وما الذي ينقصها؟ فراحته داخل بيتها معه ومع أبنائها؛ فهو لا يقبل أن تغيب عن المنزل حتى ولو عند أهلها، ألا يعتبر هذا نوعاً من أنواع القمع والعنف؟..

عندما يسهر الزوج طوال الليل خارج منزله ويعود ويوقظها من نومها لتمنحه حقه الشرعي، وعندما ترفض يتفمن في تعذيبها وضربها، وقد يطردها خارج المنزل، أليس هذا عنفاً؟..

إنه عنف في التعامل اليومي، من بخل وسخرية واستهزاء واستهتار وتجاهل وشك وكذب وخيانة، وعلى المرأة ألا تسمح للعنف بأن يخرق حياتها، وأن تتعلم وتندرب وتتقن وتعرف كيف تواجه العنف بجميع أنواعه، من عنف لفظي وجسدي

المنزل ومصارييف ومستلزمات المنزل، وحتى مصروفه الشخصي، وفوق ذلك يقسو عليها، ويطالبها بالمزيد، وتتحمل الزوجة من أجل أبنائها، ألا يعتبر هذا عنفاً؟..

وعندما تشعر الزوجة بكرة زوجها لها؛ فجميع تصرفاته واضحة وتهديدهاته لها صريحة، ويجبرها بأن بقاءها معه فقط من أجل الأبناء، ألا يعتبر هذا عنفاً؟..

وعندما يستمر الزوج في توجيه الإهانات لزوجته أمام الآخرين، ويتهمها بأن تصمت ولا تتفوق بكلمة لأنها لا تعرف كيف تتحدث أو تتحاور، وليس لديها ثقافة، أليس هذا عنفاً؟..

وعندما تحمل الزوجة كل المسئوليات على عاتقها بكل حب ورضا وقناعة؛ لتمنح زوجها فرصة للنجاح أو الدراسة أو شق مستقبله، وفي النهاية وبعدما يحقق أهدافه يتركها ويتزوج غيرها؛ لأنه لا ثقافتها ولا تعليمها ولا مستواها يتوافق مع مكانته التي وصل إليها، ألا يعتبر هذا عنفاً؟..

وعندما يعتبر الزوج أن الإجازة بين وقت وآخر

الكلمة الجارحة تذخ المشاعر بدون آلة حادة، وهناك العديد من الزوجات يتم قتلهن بالكلام والإهانات على يد أزواجهن، إنه العنف في أبشع صورة؛ بل إنها أزمة أخلاق؛ فمن غير العنف استطاع أن يدمر أسراً ونفوساً؟ من أوهم بعض الأزواج بأن الصوت العالي يعني قوة الشخصية؟ ومن قال إن فرض الرأي يعني الرجولة؟ إن العدوان اللفظي، يؤدي في معظم الحالات إلى التعاسة والقهرة؛ فحين يتناول الزوج على زوجته بالسب والشتم، وحين يتهجم عليها ويسب أهلها، لا أدري أين تكمن الرجولة في ذلك؟ هل يصيب ضعف شخصيته وضيق أفقه وضحالة ثقافته في لسانه، ويعتبره سلاحه الوحيد؟..

فعندما يصرخ الزوج في زوجته بأنها سبب قلقه وتوتره، ويطلب منها أن تخرج من حياته وكان مدة صلاحيتها قد انتهت وأصبحت خارج نطاق الخدمة، ألا يعتبر هذا عنفاً؟..

وعندما يكون الزوج سبب شقاء زوجته؛ وهو يعتمد عليها كلياً في كل الأمور؛ فهي من تدفع إيجار

لماذا تحتاج المرأة إلى ساعات نوم أطول من الرجل؟



النسائية التي قد تؤثر على جودة نوم السيدات مثل "متلازمة تكيس المبيض".

السبب السادس: خلصت الدراسات إلى أن المرأة هي أكثر عرضة لما يعرف بـ "متلازمة الساق المتعبية"، وهو الداء الذي عادة ما يسبب للمرأة الأرق وعدم الحصول على نوم هادئ لساعات كافية متصلة.

السبب السابع: الحمل يسبب قلة النوم للمرأة، نظراً للتغيرات العاطفية والعضوية التي تعاني منها أثناء شهور الحمل، مما يفاقم عوامل اضطرابات النوم.

السبب الثامن: خلصت دراسة إلى أن السيدات اللواتي لا يحصلن على نوم كاف يصبحن عرضة للإصابة بمرض السكري من النوع الثاني، وكذلك الإصابة بأمراض الأوعية الدموية.

الليل وما يطلق عليه "الهبات الساخنة" وبعض الأعراض الأخرى التي تصاحب فترة انقطاع الطمث عادة ما تقصد ساعات النوم وتجعله متقطعاً.

السبب الثالث: حتى خلال مرحلة المراهقة، تكون الفتاة معرضة لتغير شديد في المزاج نظراً للتغيرات الهرمونية التي تتعرض لها الفتيات في تلك السن، مما يؤثر عادة على النوم.

السبب الرابع: معظم السيدات العاملات في عالمنا الحالي لا ينعمن بالنوم الهادئ لأسباب عدة، وأكثرها يعود إلى ضغط العمل والتوتر أثناء ساعات النهار، مما يسبب قلة النوم أثناء الليل.

السبب الخامس: السيدات اللواتي يعانين من الاكتئاب عادة ما يفقدن النوم الهادئ ويشكين من اضطرابات النوم. كذلك هناك بعض المشاكل

ألم تسأل نفسك من قبل هل تحتاج المرأة إلى ساعات نوم أطول من الرجل؟ الإجابة على هذا السؤال توصل لها الباحثون من خلال دراسة حديثة.

فقد أفاد الباحثون أن المرأة تحتاج إلى النوم أكثر من الرجل، من أجل الحفاظ على صحتها، وذلك لعدة أسباب أوردتها موقع "بولد سكاي" المعني بالشؤون الصحية.

السبب الأول: يرى الباحثون أن المرأة تحتاج إلى قسط أطول من النوم لأنها تبذل الكثير من الجهد الذهني خلال اليوم، فالمرأة معروفة بمقدرتها على أداء عدة مهام في نفس الوقت، مما يتطلب جهداً ذهنياً كبيراً. لذا فهي تحتاج أخذ قسط كاف من النوم.

السبب الثاني: ما تتعرض له المرأة من التعرق أثناء

دراسة: النساء أكثر عرضة للاكتئاب من الرجال



وقالت "جيني إدواردز" المدير التنفيذي للمؤسسة، إن "النساء يتشاركن مع الرجال بنفس المخاوف عندما يتعلق الأمر بالمال والعمل والعلاقات لكن على عاتقهن حملاً عاطفياً يتعلق بالقلق أكثر حيال العلاقات في حياتهن".

كشفت دراسة جديدة أن النساء أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب ونوبات الذعر مقارنة بالرجال.

ووفقاً للدراسة التي نقلتها صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، فإن حوالي ثلاثة أرباع النساء يعانين من مشكلات تتعلق بالصحة العقلية في مرحلة ما من حياتهن.

وقالت مؤسسة الصحة العقلية - وهي مؤسسة خيرية - إن النساء غالباً ما يعانين من مسئوليات رعاية الأطفال ورعاية أسرهن، ومن ثم فهن يواجهن ضغطاً من أجل التوفيق بين هذه الأدوار وفي الوقت ذاته الحفاظ على رشاقتهم وجمالهن وابتهاجهن.

وأضافت أن ذلك يعني أنهن أكثر عرضة من الرجال للمعاناة من القلق والرهاب ونوبات الذعر والاكتئاب، ولا يتمكن من النوم في الكثير من الأوقات.

وأوضحت المؤسسة أن 70 % من النساء يعانين من مشكلات تتعلق بالصحة العقلية مقارنة بـ 60 % من الرجال.

أفكار قد تساعد في تقوية شخصيتك

تكون في حالة نفسية سيئة. ولا يعني هذا عدم عقد علاقات مع الآخرين والبحث عن شريك حياة مناسب، لكن كوني واثقة من نفسك وقادرة على القيام بجميع مهامك بمفردك.

4. تخلصي من عقلية الضحية: صحيح أننا لا نزال نعيش في عالم يسيطر عليه الفكر الذكوري، وفي كثير من الأماكن بالعالم تحرم الفتيات من أبسط حقوقهن، لكن لا تدعي هذه الفكرة تسيطر عليك وعلى تصرفاتك. العالم لا يمكن أن يتقدم بالرجال وحدهم، فالرجال والنساء شركاء في الحياة، لذلك فإن إيمانك بأنك ضحية دائماً لفكر الذكوري سيقول من تثقت بنفسك، ولن يساعدك على تحقيق ما تحظين له.

5. استمعي إلى آراء الآخرين، لكن اتخذ قراراتك الخاصة بنفسك: من المؤكد أنك سوف تضطرين في يوم من الأيام إلى طلب المشورة من شخص ما، لكن يجب أيضاً أن يكون لديك معايير ومبادئ محددة خاصة بك. وفي هذا الصدد، يجب أن تعتمد على قواعد صارمة في حياتك وأن لا تعني في فخ تشكيك الآخرين بقدراتك.

هل تساءلت يوماً أنت قوية أم لا؟ أو هل أعجبتك شخصية سيدة وتمنيت أن تكوني مثلها؟ إن كنت تتساءلين من هي المرأة القوية، وبماذا تتمتع بشخصيتها؟ نقدم لك 5 أفكار قد تساعدك في هذا الشأن:

1. كوني مستقلة بذاتك: معظم الرجال يحدون المرأة التي تعني ما يجب القيام به في كل مرحلة من مراحل حياتها، لكن في حال قررت تقاسم هذه المراحل مع شريك حياتك، فيجب عليك أولاً تحديد أولوياتك فضلاً عن المسار الذي عليك اتباعه.

2. حافظي على علاقتك مع نفسك: عليك أن تتقبلتي نفسك، فضلاً عن ذلك، يجب عليك أن تعترفي بأخطائك، وأن تكوني قادرة على حل مشاكلك بالشكل الصحيح، فإذا كانت علاقتك مع نفسك جيدة، فحتماً ستكون علاقتك مع الآخرين أفضل بكثير.

3. لا تنتظري أن ينقذك أحد: لا تعتمد على الآخرين في حياتك، فالمرأة القوية المستقلة تتحكم في حياتها ولا تنتظر أحداً ليؤمّن عليها حين

قبر جماعي عايدة جاويش

أهلي ذهبوا إلى الحرب وتركوني
أسقي الأشجار في غيابهم
لتظل أحلامهم خضراء..
أخذوا ظلالهم المتكسرة
على غشبات الضوء
على فوهة بندقية
وتركوني في مرمى النار
أحشو ليل القصيدة
بهوامش الدم..
تحت جناح الظلم
تدلت عنقيد الخيبة من أكمام أحلامنا
وأغلقت الطرقات
نوافذ النجاة
ليظل الدم ينز من قلوبنا
فلا الموت يدركنا
ولا تسعفنا الحياة..
أهلي لم يعودوا
ما زالوا يحاولون ترويض ذنب الحلم في
خيالاتهم
وهم يتذوقون طعم المرارة كل يوم
إلى أن وصلت الحرب إلي
وأحرقت الأشجار والأحلام..
بين الحلم والحياة هاوية
سقطنا فيها
همشت أرواحنا
كانت قبرا جماعيا
ضمتنا جميعا.

أطل على مدن الطفل محمد تشار

أنا الذي لا يبرخي طفلي،
لا يتفك عني شغب،
أخاف أن أمشي إلى شيخوختي؛
فيبيكي الطفل من خلفي؛
ويضيغ الدرب،
أدرك ظني من عجب،
وأشعر شرفة العين؛
فلا ألقى غير طفلي،
يلعب في جوقة الأطفال..
لا يتعبه وهن،
ولا يهزمه تعب،
ولا قلبي، يخلف إجازته؛
يمتطي غريبات الذكرى،
ويتركني..
في هامشي اليومي،
في نزال مع القبط،
وطنين الملل،
أتملى آخر أذيان الغبار،
تجذب عني، أسفار له،
من شاطئ الهرم، أطل على مدن الطفل
أقدم رغبة، وأستني أخرى؛
ولا أهوي إلى خضيض اليأس،
أطل على مدن الطفل،
ولا أهوي..
إلا لألقط نثار ذاتي،
قبل ارتطامه بقاع النسيان،
لو أني..
أجمع أجزائي، على هيئة طفل،
ما زال يهوى في أفق الحلم؛
يضحك في سري، وفي علني
ويغلق الباب، على غرف الورا.

تحت كل تلك السماء مريم شريف

هل تعلم ما الذي تفعله كلماتي؛
تصفر للعدم
بثقة وحب..
ثقيلة، كأنني كل شيء
خفيفة، كأنني لا أحد
لست إلا صدى الكلمات
التي لم أجرو على قولها..
فوق ذلك الغروب
تذهب الأيام
ليس الغروب الذي على الأفق بالضرورة
ربما غروباً أقرب ويلاصق اليبدين
يأخذ أيضاً
كلماتي التي لم تكف
لتحرك شيئاً من مكانه..
من قمة الجبل
تبدو البيوت صغيرة
من النوافذ
يبدو الجبل غارقاً في الضباب
أين علي أن أكون
ليكون الوصف دقيقاً
هشة أنا أكثر مما يجب
أريد أن أصدق
لا أن أرى..
ماذا لو ظل هنا
ذلك الصديق
ماذا لو ظل يردد كلماته
عن الشجر والشتاء
حتى أنام،
أو ينتهي الكون
في تلك المسافة
بين الأشجار وعيني
وحيث يذهب،
لا أسمع صوت الباب وهو يسقط،
محدثاً ذلك الدوي
في فراغ العالم..
سأظل دائماً
أنني أحدثك، وأنت تسمع
أنني أشاهد إصغاء عينيك
كحكاية تأتي من مكان بعيد
أن ذلك العمق
هو ما يجعل أنفاسي ترتبك
وصوتي يرتعش
هو ما يجعلني أترك أصابعي
بين يديك
وأعود يبيدين
لا تعرفان ملمس شيء آخر.

سلاسل الحوسج



جان بابير أيهمكم؟!

أيهمكم إن صرنا وحيداً مثل شيخ مريض بين القبور المتلاصقة
لظلال الحياة، والتي تخفي أحلام أصحابها وقمصان أسرارهم
المطرزة بالبوح؟.. بعد أمتار من الموت الأنيق، قبل أمسيات من
كفر الحياة، ما بين فرسخين من الاحتمالات المجهولة، أهندس
قائمة مناسبة ومسروقة من السماء على هيئة نجمة خارجة عن
مدارها تسقط في أحضان كوكب آخر هو الأرض التي تسير ظلنا
إلى أحجار وتراب.

هل يهمكم نهاية تشاوب الكوكب المهرق من وقع خطى شرننا
وعطينا له؟.. أيعينكم بصفه في وجوده أفعالنا؟ لم يخطر في ذهني
أنه في يوم ما سيستعير الطريق أحديتي للوصول إلى العطب
الكلبي للنهائية المارقة علي، أن تأكل قدماي السير.. أعلم جيداً
بأنه من غير المهمة لديكم نغمة الماعز الماضي لعشب الوقت ولا
زئير الجوع المترنن بكم، بنا، بهم، ولا نهيق العطش لبعض
القناعات، وأدري أنكم لا تعيرون الانتباه لكمان الحرب التي
تفتك بمفارقتنا المتقاطعة بمصيدتهم.

لا يهمكم وأنتم قد اعتدتم أن ترموا أدمغتك وليمّة للديان على
ماندة فارغة من وهم الشراشف ودلق حساء مستخرج من
مخاط أنوفكم المزكومة برائحة الموت، هذا ما جلبني لمملكة الموت
بعيداً عن صولجان الحياة المفزع البديع، لا شيء يبهركم سوى أن
تقتنصوا السعادة من وهم أمر الباري، من الذي منحكم حق
صناعة الخرائط وولادة ألوان الرايات وإنشاء مصانع لتكرير
القرارات؟

من الذي وهبكم الأرقام لتعلقوها نعوة على باب أسمائنا؟ ليس
يهمكم في شيء إن صادقت الموقى خوفاً من شخير أحديتكم
العسكرية وأوسمتكم المتدلّية كأنداء الكلبة، لكن يهمني أن أطير
مع الفراشات في حقل من الحب، يهمني ويعينني أن أمشط شعر
كلماتي من قمل وسخكم المتراكم سنينا وعشرين قمرًا من اللا
اغتيال، وأوجه الأنهر إلى غاياتها المصقصة، وأضع لجأماً للقمير
لأضمي به إلى ليالي عشاق صغار يختبئون من القتل والحدق
الراقص مع الذئاب.

والذين زغدوا في ولادتي أقول لهم: كم كنتم مخطئين بحق
القدم المحنط ألماً، والساو رجعا، أديكو ثانية على موت جنين
السعادة فينا فوق الجرح، فأننا يهمني أن أرتق الريح وأنظفها من
رائحة الفناء، وأدشن مقار أخرى للصعب، يعني أن أدس في
جيوبها رسائل تلغي وحشية قرارات حرمت طفلة من التغزل
بنرجسها مع المرأة كل صباح، يعني أن ألج النيايح لذّة
الرعشات في أرض وطنها رسل ولدوا من سرة الشيطان، ولا
يهمكم إن التهمتنا حروبكم القدرة بأسماء شئ.

محمد مراد

الانفلات من النوايا المضخخة
والقنابل الموقوتة المزروعة
في كل زاوية ومنعطف،
أحاول..
أحاول دائماً باستماتة
ولكن.. في كل مرة
كالعادة
يقنصني كمين التفاصيل الماونة
وفي كل مرة
يهجر بستان الروح
سرب عصفائر
تذبل باقة فراشات
تنحدر بضع قصائد
فتقلت خفقات من نافذة القلب
تسقط
تندرج أمام عيني
في وضع النهار
كحبات كرز حمراء
وتهرئها أقدام الخيبة.

حبات كرز حمراء

دائماً.. باستماتة
أحاول؛
اختلاس لحظة ممكن قصيرة
من جعبة وقت مجنون،
الرقص ولو مرة واحدة وأخيرة
على لحن أغنية نبيّة،
ابتكار حلم قابل للتفتح
ولو لحين،
صدّ الاستفزازات الزاحفة نحو
من كل الجهات،
فتح ثغرة واحدة
في الأسوار المنتصبة حولي
لأعبرها إلى خرائطي المشتبهة،
تسلق جدار معتقلي الاضطرابي
نحو الكوة في الأعلى
لأرتشف بضع نسيمات
مضخخة برذاذ الضوء،
اجتياز حقول الألغام
الموهبة بشقائق النعمان
أو سنابل القمح،



أدلة على تعايش قديم بين البشر وأشباه البشر!

توصل علماء إلى أول أدلة على أن البشر القدامى تعايشوا في إفريقيا قبل 300 ألف سنة، مع نوع من "أشباه البشر" له مخ صغير وكان يعتقد أنه انقرض في القارة آنذاك. ونشرت النتائج في دورية (إيليف)، وتثير أسئلة جديدة بشأن التطور البشري، بما في ذلك احتمال تطوير أشباه البشر وهم أسلاف الإنسان العاقل، لسلوكيات كانت تنسب في السابق للبشر. وأشباه البشر مجموعة منقرضة من الجنس البشري الذي يعتبر الإنسان هو النوع الوحيد المتبقي منه حتى اليوم، وهم أقرب بيولوجياً إلى الإنسان العاقل من الشمبانزي والغوريلا، وهي الحيوانات المتبقية الأقرب للإنسان.

والاسم العلمي لأشباه البشر هو هومو ناليدي، وأطلق عليه هذا الاسم عام 2015 بعد اكتشاف مخبأ كبير من الحفريات الخاصة به قرب موقعي ستيركفونتين وسوانتكرانس بجنوب إفريقيا. وكان يعتقد العلماء في بادئ الأمر أن تشريح هومو ناليدي يشير إلى أن عمر الحفريات ربما يكون 2.5 مليون سنة، واندھشوا عندما عثروا على أدلة تشير إلى أن هذا النوع كان يدفن موتاه، وهي صفة ارتبطت لوقت طويل بالإنسان.

لكن عمر الرواسب التي عثر على الحفريات بها وعينات أسنان أظهرت أن هذا النوع كان يحجب الغابات الإفريقية بين 236 ألف سنة و335 ألف سنة، أي في نفس وقت نشوء الإنسان الحديث تقريباً. وقال لي بيرغر من جامعة ويتواترزاندي بجنوهانسبرغ، إنه لم يتضح بعد موعد انقراض هومو ناليدي على وجه الدقة، ولا السبب في ذلك، لكن يعتقد أن الإنسان العاقل هو السبب، إذ دفع أقاربه من أشباه البشر إلى الانقراض مثل إنسان النياندرتال في أوروبا.

وتوصل العلماء من خلال أدلة الحمض النووي الوري إلى أن الإنسان العاقل تزواج مع النياندرتال، فمن الممكن أن يكون قد تزواج أيضاً مع هومو ناليدي حتى وإن كان شبيهاً أكثر بدائية بالبشر. وأضاف بيرغر: "هل حدث تبادل في الجينات بين هومو ناليدي والإنسان العاقل الأول؟ هذا محتمل تماماً"، مشيراً إلى أن إحدى الخطوات المقبلة في هذا المسعى هي الحصول على الحمض النووي الوري لهومو ناليدي، وهو أمر لا يزال مستعصياً لكن الباحثين يحاولون.



م. إبراهيم أحمد

ثقب أسود

لطالما كنت توافاً إلى السباحة في الفراغ الكوني الهائل، وهي حقيقة رحلة ممتعة لكل متأمل، رحلة ستملوك بالأسئلة، وكلما تعرفت إلى الكون أكثر، كلما صغر حجمك في عينيك، لترى نفسك في النهاية لا شيء في هذا الكون الفسيح، حتى الذرة أكبر منك (نسبياً).

وحتى كلمة الفراغ الكوني ما عادت مقبولة في الوقت الراهن، لأن الفراغ بين الكواكب والنجوم وحتى المجرات بات يعتقد العلماء (لأسباب فيزيائية) أنه مادة، ولأن جوهر هذه المادة غير معروف إلى اليوم سميت المادة السوداء أو المظلمة.

وفي الوقت الذي كنا فيه جالسين نتغنى بأماجدنا وأماجد فتوحاتنا التاريخية كان العلماء يمحرون عباب الكون لمعرفة تفاصيله، بدءاً من كوكبنا وصولاً إلى أبعد الأجرام السماوية والتي تم رصدنا أو رصد تأثيرها، وفي كل خطوة خطوها كانت الأسئلة تتجلى وتتطلب تفسيراً، والكثير من تلك الأسئلة تمت الإجابة عنها بما تتيحه جعبة العلم التراكمي، والبعض الآخر منهم إلى هذه اللحظة.

ومن الأمثلة الجميلة التي يمكن أن نسوقها في هذا السياق، الثقوب السوداء التي كانت من أبرز المكتشفات الكونية في القرن العشرين، وهي بنفس الوقت من أغرب الأجرام السماوية، فهي (كما تم رصدها) عبارة عن نجم ميت! فقد كل طاقته، وانفجر متحولاً إلى جرم صغير جداً مقارنة بحجم النجم، وتلاشت الفراغات الذرية فيه، وهذا يعني كتلة هائلة محتجزة في جرم صغير، والكتلة الهائلة هذه جعلت جاذبيته لا نهائية لدرجة أن الضوء لا يفلت منه، فلا يرى، وتلك الجاذبية تجعله يجذب إليه كل شيء حتى لو كان بحجم الأرض أو حتى نجم، فسمي ثقباً لأنه يبتلع كل شيء، وأسوداً لأنه لا يرى، ويقدر العلماء لو أن الكرة الأرضية تحولت لثقب أسود، لأصبحت بحجم كرة قدم.

ورغم عدم قناعتنا بالكثير مما يُشاع عن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، إلا أن للثقوب السوداء مقاربة قوية جداً في القرآن، فآية (فَلَا أُفْسِدُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسَ) تصف تماماً حال الثقب الأسود الذي لا يرى (خُنُس) والذي يكسب صفحة السماء بابتلاعه لكل شيء.

في النهاية هذا غيض من فيض الكون المرئي، والذي لا تسع زاوية صغيرة كهذه في ذكر ووصف كل ما تحتويه صفحة السماء والكون.

5 أخطار تهدد حياة الإنسان على سطح المريخ

قدم عالم الكواكب الأمريكي، باسكال لي، دراسة خلال مؤتمر "البشر في المريخ"، الذي عقد في واشنطن، تحدثت عن الأخطار التي تهدد حياة الإنسان إذا ما وصل إلى سطح الكوكب الأحمر.

وجاء في الدراسة أن ضغط الجو المنخفض الذي يقل عما هو عليه في الأرض 100 مرة يشكل خطراً مباشراً على البشر. وأوضح العالم أن دم الإنسان في ظروف الضغط المنخفض، يبدأ في الغليان حيث تشكل الغازات المحبولة فيه فقاعات، ما يؤدي إلى موت الإنسان خلال ثوان معدودة.

كما يشكل نقص الأكسجين خطراً آخر، علماً بأن الغلاف الجوي للمريخ يتألف بنسبة 95٪ من ثاني أكسيد الكربون، والإنسان الذي يواجه نقصاً حاداً في الأكسجين يموت بعد دقائق.

ويحتل البرد المرتبة الثالثة في تصنيف الأخطار، علماً أن درجة الحرارة يمكن أن تبلغ نهاراً في المناطق الاستوائية للكوكب 21 درجة مئوية فوق الصفر. لكنها تنزل ليلاً إلى 62 درجة مئوية تحت الصفر، ما يؤدي إلى موت الإنسان خلال ساعات.

والعامل الرابع هو الغبار الذي يترامم بكثرة في طبقات الجو المتاخمة لسطح المريخ. وعند وقوع هذا الغبار في رئتي الإنسان قد يموت خلال أسابيع.

وأخيراً، خطر الإشعاعات الفضائية، فمن المعروف أن المريخ لا يمتلك مجالاً مغناطيسياً يمنع تأثير الأشعة الفضائية فائقة الطاقة، وتيارات من الجسيمات القادمة من الشمس على الكائنات الحية. وسمي موت الإنسان نتيجة تأثيرها عليه بعد مرور بضعة أشهر.

اكتشاف فلكي يعزز فرضية الأكوان الموازية

انشغل علماء الفلك، منذ أمد طويل، بتفسير بقعة غامضة ومظلمة في الكون، لكن الفرضية التي برزت بقوة مؤخراً ترجح أن تكون تلك البؤرة المتبقية من الانفجار العظيم، عبارة عن كون مواز للكون الذي توجد فيه مجموعتنا الشمسية.

ومحسب ما نقلت صحيفة "إندبندنت" البريطانية، فإن البقعة الباردة قد تكون مزيجاً من كونين اثنين، وتبعاً لذلك، فإن النظرية القائلة بوجود عدة أكوان، ستجد ما يؤكدتها في نهاية المطاف.

واعتمد علماء الفلك، على خلفية إشعاع الكون، في رصد شتى الإشعاعات، فوجدوا أنها تخضع لتوزيع متساو وحرارة لا تتغير، لكنهم لاحظوا أيضاً وجود بقعة باردة وبعيدة في مكان آخر.

ويرجح العلماء، إلى حد يومنا هذا، أن تكون البقعة الباردة ناجمة عما يسمى بالفراغ الفائق، جراء الانفجار العظيم، كما أن ثمة علماء يرجحون حصول تصادم بين كونين أدى إلى بروز البقعة المحيرة.

وأوضح الباحث في جامعة دورهام، روري ماكنتزي، أن نماذج علم الفلك المتوفرة في الوقت الحالي، لا تتيح إيجاد تفسير للبقعة الباردة.

ويستبعد باحثون آخرون أن تكون البقعة الباردة قد تشكلت بشكل عشوائي، مرجحين أن يكون أمر غريب ما قد حصل في الفضاء وأدى إلى تكونها.



قريباً.. ربط العقول بالحواسيب الآلية!

كشف إيلون موسك، الرئيس التنفيذي لشركة تيسلا، أن شركة نيورالينك تعزز الوصول لتقنية تمكّنها من ربط العقول البشرية بالحواسيب الآلية. وأضاف أن الوصول لذلك سيكون عبر أجهزة ميكرونية الحجم، وسيتم ذلك في غضون السنوات الأربع المقبلة. وستكون هذه الشرائح الميكرونية بمثابة أداة تواصل بين العقل البشري والحواسيب الآلية، وهو ما سيمثل نقلة كبيرة في مجال ربط العنصر البشري بالآلة. ومحسب ما ذكرت جريدة "الإنديبندنت" البريطانية، فإن الذكاء الصناعي والتعلم الآلي سيوجدان أجهزة حواسيب شديدة التطور ومثيرة للإعجاب، وأن البشر سيحتاجون لزرع أربطة عصبية في أدمغتهم لموادكية ذلك التطور المذهل. وقال موسك: "إن كنت سأضع مفهومًا لهذه التقنية، فاستطيع أن أقول إن مستخدمها سيشارك في التخاطر التوافقي".



الأخيرة

في إيران.. الحكم على امرأة «زانية» بـ «غسل الموتى» لمدة عامين!

قضت محكمة في العاصمة الإيرانية طهران على امرأة بغسيل الموتى في مشرحة لمدة سنتين عقاباً لها على خيانتها لزوجها بعد جلدتها حسب الشريعة، كما ذكرت وكالة (إسنا).
وشمل الحكم الصادر بحق السيدة البالغة من العمر 35 عاماً جلدتها 74 جلدة بسبب خيانتها لزوجها.
وحكم على الزاني بـ 99 جلدة ونفيه إلى منطقة ثانية.
وحتى سنوات قليلة فقط، كانت عقوبة النساء اللواتي يتم ضبطهن في قضية زنا الرجم حتى الموت، وتعتبر عقوبة غسيل الموتى غير تقليدية إلى حد بعيد.

مطلوب عرسان بشكل عاجل لقرية "نسائية"

تعاني قرية في البرازيل "ندرة العرسان"، إذ أعربت قرابة 600 امرأة تتراوح أعمارهن بين 20 و35 عاماً عن رغبتهم الجامحة بالحصول على أزواج في أسرع وقت ممكن.
وأوضحت وكالة "سيوتنيك" الروسية أن "نساء بلدة قد أطلعن صرخة استنجد بسبب الوحدة التي يعانين منها لعدم وجود رجال في البلدة التي تدعى نويفا دي كوردبيرو.
وما سبب تلك المشكلة هي القوانين المعمول بها في تلك البلدة والتي تقضي بإرسال الذكور إلى خارج البلدة بعد بلوغ سن الثامنة عشرة عاماً.
ومع ذلك ثمة رجال لا يزالون يعيشون في نويفا دي كوردبيرو الواقعة في جنوب شرق البرازيل، إلا أن ذلك لا يحل المشكلة إذ أن هؤلاء مرتبطون أو من الأشقاء والمحارم.
وتقول الشابة نيلما فرنانديز البالغة من العمر 23 عاماً إن "حلم كل فتاة في أن تجد فارس الأحلام ولكن بشرط أن يعيش في بلدتنا"، مضيفة: "ليس بيننا من ترضى بمغادرة نويفا دي كوردبيرو حتى من أجل زوج".
ومع كل هذه التفاصيل تأمل نساء نويفا دي كوردبيرو، بالتعرف على رجال على استعداد للزواج بين وأن يصبحوا جزءاً مكوناً لمجتمعنا والعيش بحسب الأعراف المتبعة فيه.

اكتشاف قد يساعد في القضاء على آثار التدخين

توصل باحثون إلى تحديد الطريقة التي يؤثر بها التدخين على إحدى الجينات المسؤولة عن حماية الشرايين من التصلب، الذي يرفع من خطر الإصابة بأمراض القلب الوعائية، وهو ما يمكن أن يتيح التوصل إلى علاجات جديدة.
وكثير من الأشخاص لديهم هذه الجينة "أدامتس 7" التي تقلل من وجود إنزيم مسؤول عن تصلب الشرايين.

لكن التدخين يضعف هذه الحماية، بحسب ما تبين للباحثين الذين نشروا دراستهم في مجلة "سيركوليشن" الأمريكية.
وقال مورديك رايلي الأستاذ في كلية الطب في جامعة كولومبيا في نيويورك وهو أحد المشرفين على الدراسة "تشير دراستنا إلى إمكانية أن تكون علاجات تقضي على هذا الإنزيم مفيدة للمدخنين ولأي شخص لديه خطر كبير للإصابة بأمراض القلب الوعائية".
وتشير تقديرات إلى أن التدخين مسؤول عن 20% من أمراض القلب التاجية وعن وفاة مليون و 600 ألف شخص سنوياً في العالم.

لكن لم يكن معروفاً قبل الآن الطريقة التي يؤثر من خلالها التدخين على الجسم فيسبب أمراض القلب.
وفي مسعى لتوضيح العلاقة، حلل الباحثون في هذه الدراسة بيانات وراثية لأكثر من 140 ألف شخص، من خلال دراسات أعدت في وقت سابق.
وعرض الباحثون أيضاً خلايا من تلك التي تشكل الأوعية الدموية لسانل مشيع بدخان السجائر، وتبين أن الخلايا ضاعفت إثر ذلك إنتاج الإنزيم المسؤول عن تصلب الشرايين.
وهذا الإنزيم على علاقة أيضاً بالتهاب المفاصل وبعض أنواع السرطان.

رياضة صبريكي للطباعة

أول وأحدث جهاز طباعة الصور والفيديو والفكس والفينيل في المنطقة



قامشلي 428566 - 446949 - 442200

طباعة فلكس وفينيل بدقة عالية

طباعة المخططات الهندسية

طباعة الصور بمقاسات كبيرة

طباعات الملصقات حتى قياس 3 سم

مع قوالب القص التي تريدها

طباعة أعلام وألبسة

طباعة شفافة وعكسية

تنفيذ كافة المطبوعات التجارية

(كروت فيزيت، فواتير، أختام)

بروشورات، بوسترات، ستيكرات

إخراج جرائد ومجلات

استضافة وتصميم مواقع إلكترونية